

سلسلة التقدم نحو النضوج

Reach Out
YOUTH SOLUTIONS

التأثير في عالمك

من سلسلة التقدم نحو النضوج

باري سانت كلير



مواد عظيمة في هذا الكتاب

..... كلمة من الكاتب
..... الهدف
..... استخدامات هذا الكتاب
..... نقاط عملية
..... لو كنت في مجموعة تلمذة
..... الالتزام الشخصي

١ قلوب منكسرة
رؤية الأشخاص المجروحين

٢ اخرج
الاستجابة لدعوة الله

٣ الأشياء المهمة أولاً
الصلاة تغير الأشياء

٤ أعظم شيء
إظهار المحبة للناس

٥ موهوب بشكل فائق للطبيعة
اكتشاف موهبتك الروحية

٦ بمنشقة
الخدمة بدون أنانية

٧ بلا حدود
العطاء بطريقة الله

٨ في الوحل
الاهتمام بالناس

٩ ضاعف حياتك

تكاثر في آخرين
١٠ من هنا إلى هناك
ابتكار استراتيجية للخدمة

آيات الحفظ الكتابية

.....

كلمة من الكاتب

يريد الرب يسوع أن يستخدمك في مساعدة الآخرين. فالناس يحتاجون إلى لمسة شفاء منه، وتلك اللمسة تأتيهم من خلالنا. ذلك هو ما تتعلق به خدمة الآخرين.

عندما تنظر إلى الأشخاص من حولك، تجد أن الناس لديهم جروح عميقة. فهم يحتاجون إلى شخص يقول لهم، "أنا أهتم". يمكنك أن تتعلم من خلال هذا الكتاب كيف تلمس حياة الناس، وتخدمهم وبالتالي، كيف تؤثر في عالمك.

وقد أوصى بولس الرسول إننا يجب أن نُجهز "العمل الخدمة" (أفسس ٤: ١٢). حين نخدم بهذا الشكل، فإننا نتقدم نحو النضوج - نحو "إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل. إلى قياس قامة ملء المسيح. كي لا نكون في ما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ربح تعليم، بحيلة الناس، بمكر إلى مكيذة الضلال." (أفسس ٤: ١٣-١٤)

هذا الكتاب يساعدك على اتخاذ الخطوة التالية نحو النضوج. فإن تقديم نفسك للآخرين يُعتبر عملاً صعباً جداً - إنه عمل قاسي، ومُستنزف، ومُتعب. كما أنه يتطلب النضوج للقيام به. لكن يا له من إشباع ذلك الذي ستختبره عندما يقول شخص ما، "لقد استخدمك الله لتغيير حياتي". والأكثر إشباعاً هو عندما تسمع الرب يسوع يقول لك، "نعماً أيها العبد الصالح والأمين." (متى ٢٥: ٢٣)

وكتاب "التأثير في عالمك" هو الأخير في سلسلة التقدم نحو النضوج. وحتى تحصل على أفضل النتائج في نموك الروحي، ابدأ بكتاب "تبعية يسوع" (الكتاب الأول) ثم اجتهد في دراسة كل الكتب الأخرى.

.....سلسلة التقدّم نحو النضوج

الكتب الأخرى هي:

البدء مع المسيح

تبعية يسوع (الكتاب ١)

قضاء وقت خلوة مع الله (الكتاب ٢)

تنوير يسوع رباً (الكتاب ٣)

شارك إيمانك (الكتاب ٤)

إن شوق الله وصلاتي من أجلك هما أن تصبح الأشياء التي سنكتشفها في الصفحات التالية ليس مجرد جزء من ملاحظاتك بل تكون جزءاً من حياتك. وذلك حتى يصبح كل ما يتحقق في حياتك من أجل مجده وإكرامه.

Bany

الهدف

سوف يساعدك هذا الكتاب على أن تتعلم رؤية احتياجات الناس من حولك والاستجابة لها. وسوف يساعدك على اكتشاف الخدمة التي أعدها الله لك الآن، ويمنحك التحفيز والاستراتيجية لخدمة الآخرين. إذ يُعتبر تعلم خدمة الآخرين مظهراً آخر من مظاهر التلمذة.

فالتلميذ هو متعلم وتابع. وحين تتوَج يسوع رباً، سوف تتعلم عن يسوع المسيح وتصبح أكثر شبهاً به. حتى تتمكن من القول مع الرسول بولس:

"وَنَحْنُ جَمِيعاً نَأْظُرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بَوَجْهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَنْعَبِرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ." (كورنثوس الثانية ٣: ١٨)

قبل أن تبدأ في دراسة هذا الكتاب، اسأل الرب يسوع المسيح أن يكمل كل ما يريد أن يصنعه في حياتك.

تذكر: إن الله يهتم بما تطوره في حياتك أكثر مما تكتبه في هذا الكتاب.

استخدامات هذا الكتاب

١. **المجموعات الصغيرة:** يمكنك أن تستخدم هذا الكتاب باعتبارك عضواً في مجموعة منظمة (مجموعة تلمذة) يقودها قائد ناضج. ينبغي على كل شخص في هذه المجموعة أن يوقع التعهد الموجود بصفحة ، ويوافق على استخدام الكتاب أسبوعياً من أجل النمو الشخصي.

٢. **الأفراد:** يمكنك أن تدرس هذا الكتاب بمفردك، فتؤدي درساً واحداً كل أسبوع من أجل نموك الشخصي.

٣. **الأصدقاء غير المؤمنين:** يمكنك أن تطلب من صديق قد عبّر عن اهتمامه بيسوع المسيح لكنه ليس مؤمناً بعد أن ينضم إليك في فرصة أسبوعية للدراسة والمشاركة معاً على رجاء أن يتبع الرب يسوع.

٤. **تلمذة طلبة أصغر سناً:** بعد أن تقوم وبتطبيق كل جلسة في هذا الكتاب بطريقة متقنة على حياتك الخاصة، يمكنك أن تتلمذ شخصاً أصغر سناً أو مجموعة أصغر سناً. ابدأ "بتبعية يسوع".

إِشَارَاتٌ عَمَلِيَّةٌ

(كَيْفَ تَحْصُلُ عَلَى أَفْضَلِ فَائِدَةٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ)

إن أردت أن تنمو كمسيحي، يجب أن تكون صادقاً مع الله في الصلاة وفي تطبيق الكتاب المقدس على حياتك. وفي أحيان كثيرة يكون ذلك صعباً، لكن يمكن لهذا الكتاب أن يساعدك لو أنك:

١. بدأت كل جلسة بالصلاة.



اطلب من الله أن يتحدث إليك.

٢. استخدمت كتاباً مقدساً سهلاً في قراءته.



٣. اجتهدت أن تستمر في الدرس إلى نهايته.



↔ ابحث عن آيات الكتاب المقدس.

↔ فكر ملياً في الإجابات.

↔ اكتب الإجابات.

↔ دوّن أية أسئلة لديك.

↔ احفظ الآيات المحددة.

(استخدم بطاقات حفظ الكتاب المقدس الموجودة في مؤخرة هذا الكتاب).

٤. طبّقت كل جلسة على حياتك.



↔ اسأل الله أن يظهر لك كيف تتصرف بما تتعلمه من كلمته.

↔ طعه في علاقاتك، واتجاهاتك، وأفعالك.

↔ شارك النتائج مع مؤمنين آخرين يمكنهم أن يشجعوك

وينصحوك.

إن كنت في مجموعة تلمذة

↩ حدّد وقتين منفصلين كل أسبوع للعمل على الجلسة المطلوبة. تَمِّم الجلسة بأكملها في الوقت الأول إن استطعت. ثم راجع ما قد تعلمته في أثناء الوقت الثاني (في يوم لقاء مجموعتك التالي أو قبله بيوم).

↩ خذ معك كتابك المقدس، وهذا الكتاب، ومذكرة قضاء وقت خلوة مع الله، وقلم إلى كل لقاء للمجموعة.

الالتزام شخصي

أكرّس نفسي، أنا _____ بموجب ذلك
للاللتزامات التالية:

١. أن أخضع نفسي يومياً لله ولكل ما يريد أن يعلمني إياه بشأن النمو كشخص تابع
للرب يسوع.

٢. أن أحضر كل اللقاءات الأسبوعية للمجموعة ما لم يطرأ ظرف أو مرض خطير
يجعل ذلك مستحيلاً. ولو أنني تغيبت عن أكثر من لقاء، فسوف أنسحب بإرادتي
من المجموعة لو تقرّر أن ذلك ضروري بعد اللقاء مع قائد المجموعة.

٣. أن أتمم الواجبات المطلوبة أسبوعياً دون تخاذل.

٤. أن أشارك بنشاط في كنيسةتي المحلية.

أدرك أن هذه الاللتزامات ليست نحو الرب فقط بل نحو مجموعتي ونحو نفسي
أيضاً. وبعون الله، سوف أقدم أفضل ما لديّ لإنجاز كل منها بالتمام.

توقيع _____ التاريخ _____

الجلسة الأولى



رؤية الأشخاص الجروحين

هذه الفتاة التي تتناول غذاءها على المائدة أمامك تقول إنها تحتاج أن تراك على انفراد بعد الغذاء. عندما تجتمعان معاً تخبرك بأنها حامل. وقد قررت أن تُجهض نفسها، لكنها منهارّة وتبدأ في البكاء.

يَمّ ستشعر إذا حدث هذا الموقف معك؟ اكتب خواطرك وأحاسيسك كما قد تختبرها في ذلك الموقف.

إن الأشخاص المحيطين بك لديهم احتياجات هامة وعميقة، ويرغب الله في أن يعطيك الرغبة لتسديد تلك الاحتياجات.

في أحد أشهر الصيف عملت لدى والدي في مزرعة لشجر عيد الميلاد. و كان عملي هو قص الأعشاب الضارة التي تنمو بين الأشجار وتشذيب الأشجار حتى تنمو بشكل صحيح.

وقد قضيت معظم وقتي وأنا أتصيب عرقاً، ومنتسخاً، ومرهقاً في حر الصيف. وكان يعمل معي رجل أكبر سناً يُدعى السيد جونز. وكان لديه القدرة على العمل لمدة ١٢ ساعة متتالية يومياً دون أن يشعر بالتعب. أما أسلوبني فقد كان العمل الجدي للحظات قصيرة، وكنت اشعر معظم الوقت بالإرهاق. غالباً ما كنت أسأل نفسي في ذلك الصيف، "لماذا أقوم بذلك؟" وقد أردت أن أستقيل. لكنني واصلت لأن السيد جونز كان يشجعني ويعمل معي. وثانياً، كنت أحب واحترم الشخص الذي أعمل لديه (والدي). وقد أردت أن أؤدي عملاً جيداً له. إن الله يتمنى أن تحفزنا محبتنا واحترامنا له بأن نعرق، ونتسخ، ونرهب من أجل تسديد احتياجات الناس.

يتحدث الرب يسوع عن ذلك بشكل مباشر في متى ٩: ٣٥-٣٨. ادرس هذا المقطع من كلمة الله لكي ترى كيف ينظر الرب يسوع لاحتياجات الناس.

كيف تنظر لاحتياجات الناس المحيطين بك؟

هذه الآيات تخبرنا بأن الرب يسوع كان يتحنن.

- ↔ التحنن يعني أن نشفق على الناس. نشاركهم في جروحهم، وفي الآلام، وفي أحزانهم.
- ↔ التحنن يعني أن نهتم بالناس لدرجة أن نبكي لأجلهم.
- ↔ التحنن يعني انكسار القلب من أجل الأشخاص المحتاجين.

كان الرب يسوع يتحنن في انكسار نحو الناس. وهو يريد أن يعبر عن تحننه نحو الآخرين من خلالنا. حتى يحدث ذلك لابد لنا أن نرى الناس من خلال عيون قلبه المنكسر. ماذا كان يرى؟ (متى ٩: ٣٥-٣٨).

حجم الاحتياج

اقرأ متى ٩: ٣٦



ما هي الإشارة التي تكشف لك كيف كان الرب يسوع يرى حجم الاحتياج؟

كان العدد الكبير من الناس يعني عدداً كبيراً من الاحتياجات. دعونا نصف كيف يبدو ذلك في عالمنا اليوم.

هل تدرك أن هناك طفلاً جديداً يولد كل ٢,٨ ثانية؟ هناك ١٠,٣٠٠ شخص يولدون كل ساعة؛ و ٢٤٧,٠٠٠ شخص يولدون كل يوم؛ و ٩٠ مليون شخص يولدون كل عام.

- ↪ منذ بدء الخليقة وحتى ١٨٥٠ كان هناك مليار شخص في العالم.
- ↪ منذ ١٨٥٠ وحتى ١٩٣٠ وصل عدد الناس إلى ٢ مليار شخص.
- ↪ منذ ١٩٣٠ وحتى ١٩٦٠ وصل عدد الناس إلى ٣ مليار شخص.
- ↪ منذ ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٥ وصل عدد الناس إلى ٤ مليار شخص.
- ↪ منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٠ وصل عدد الناس إلى ٥ مليار شخص.
- ↪ منذ ١٩٨٠ وحتى ٢٠٠٠ زاد عدد الناس عن ٦ مليار شخص.
- ↪ ٥٠ في المائة من كل الأشخاص الذين عاشوا على الإطلاق لا زالوا أحياء اليوم.

(إحصائيات من جوش مكدويل، "التحدي الموضوع أمامنا" – رسالة قُدمت في مؤتمر قادة كرازة الشباب). من ذلك العدد الذي يزيد على ٦ مليار شخص في العالم، هناك ٣ مليار لم يسمعوا إطلاقاً اسم يسوع المسيح. وهناك مائة وخمسون ألفاً يموتون يومياً بدون المسيح. هل فكرت من قبل كم تُعتبر احتياجات العالم كبيرة؟

هل تعرف مثلاً أن واحدة من كل أربع سيدات في جنوب أفريقيا تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و ٢٩ عاماً مصابة بالإيدز؟ وأن تسعة وسبعين في المائة من الذين ماتوا بسبب الإيدز العام الماضي كانوا أفريقيين؟ وأن نصف مليون طفل أفريقي قد أصيبوا بالإيدز العام الماضي؟ وذلك كله في قارة واحدة!

كيف يمكن لما قرأته حتى الآن في هذا الفصل أن يوسع نظرتك لمشاكل العالم؟ صف
خواطر وأحاسيسك.

مغزى الاصحاح

اقرأ متى ٩: ٣٦



مرة أخرى، وانظر كيف وصف الرب يسوع احتياجات الناس. ابحث عن
الكلمات الثلاثة التي يستخدمها. استخدم قاموساً للكتاب المقدس لكي تكتشف
ماذا تعني هذه الكلمات.

- ١
- ٢
- ٣

نتيجة لدراستك، كيف يريدك الرب يسوع أن ترى احتياجات الناس في اعتقادك؟

يتملى مجتمعنا بأشخاص مثل الذين وصفهم الرب يسوع: "منزعجين ومنطرحين، كغنم لا
راعي لها". ففي ساعة واحدة ...

- ↪ يهرب ١١٤ شاباً من المنزل.
- ↪ تلد ٢٨ فتاة أطفالاً غير شرعيين.
- ↪ يتم إجهاض ٤٤ فتاة تحت سن التاسعة عشر.
- ↪ يتعاطى ١،٣٧٠ شخصاً نوعاً من أنواع المخدرات.
- ↪ يسكر ٣٧٦ شخصاً.

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

- ↩ يختبر ٥٧٠ شخصاً صدمة البيت المحطم.
 - ↩ يتعرض ٤٥٦ شخصاً للضرب، أو التحرش الجنسي، أو الانتهاك.
 - ↩ يحاول ٥٨ شخصاً الانتحار – وينجح واحد منهم.
- (من "أعطني سبباً للعيش"، TV special، شبيبة للمسيح).

مَن تعرف أنه "منزعج ومنطرح، كغنم لا راعي لها"؟ اختر ثلاثة أشخاص تراهم أثناء فترة تناول الغذاء ينطبق عليهم هذا الوصف. ما هي نوعية المشاكل التي يواجهونها؟

صف الاحتياجات التي تظهر في اتجاهاتهم وسلوكهم.

| الاسم | المشاكل | الاحتياجات |
|-------|---------|------------|
| -١ | | |
| -٢ | | |
| -٣ | | |

انظر رومية ١ : ٢٥ لكي تكتشف ماذا يقول الرسول بولس عن سبب آلام الناس.



اقرأ رومية ١ : ٣٢-١٨ واعمل قائمة بأعراض المشاكل التي تتبع من عبادة وخدمة المعبود دون الخالق.



يشير الرسول بولس ثلاث نقاط في هذه الآيات تصف بشكل بياني ثقافة الطلبة اليوم.

تعليم بدون الحق (رومية ١ : ١٨-٢٣)



فإن التعبير العلني عن الإيمان المسيحي قد تم حظره في المدارس. لو ذكرنا حق يسوع المسيح في مدارسنا أو جامعاتنا، فإن ذلك يتسبب في العداء الكبير. كيف ترى ذلك يعبر عن نفسه في مدرستك أو جامعتك؟

بالرغم من أننا لا نعرف كل نتائج "التعليم بدون الحق"، إلا أننا نعرف بعضها. يقدر المعهد القومي للتعليم أنه في كل شهر:

← يُهاجم ٥,٢٠٠ مدرس بالمدارس الثانوية من قِبَل طلبتهم.

← يتعرض ٢٨٢,٠٠٠ طالباً للاعتداء.

← توجد ١١٢,٠٠٠ سرقة.

(من المعهد القومي للتعليم، كما يُروى في رسالة الشباب، الخدمات الكرازية، فيلادلفيا، بنسلفانيا).

لقد تصاعدت حوادث العنف والقتل في المدارس إلى مستويات وبائية. فإن الطلبة والمدارس يختبرون الكثير من المشاكل العميقة التي لا حل لها سوى الرب يسوع.

الجنس دون طهارة (رومية ١ : ٢٤-٢٧)



إن التساهل مع الجنس متفشى في المدارس والجامعات (وفي كل مكان) اليوم. ففي التلفزيون، ٨٨ بالمائة من كل مشاهد الجنس تحدث خارج إطار الزواج. يمكنك أن ترى نوع التأثير الذي يحدثه ذلك عليك وعلى أصدقائك. لو كنت طالباً متوسطاً، فعند التخرج تكون قد شاهدت ١٥,٠٠٠ ساعة من التلفزيون لكنك حضرت الفصل الدراسي لمدة ١٢,٠٠٠ ساعة فقط. تكون قد شاهدت ٣٥٠,٠٠٠ إعلان يستخدم الجنس بشكل كبير لبيع المنتجات. ("تأثير التلفزيون للأطفال"، نيوزويك).

..... سلسلة التقدم نحو النضوج

كيف يؤثر التلفزيون عليك وعلى أصدقائك؟

كيف يؤثر "الجنس دون طهارة" على الطلبة في حرم جامعتك؟

الحياة بدون الله (رومية ١ : ٢٨-٣١)



يظهر ذلك على نحو كبير جداً في العائلة. فإن مشاكل البيوت تتسبب في توتر شديد بين الطلبة. فكر في الكيفية التي تؤثر بها مشاكل البيوت على الأشخاص المحيطين بك. ما هي المشاكل التي تراها في هؤلاء الأشخاص؟

قدم الجنرال ميلز دراسة عن "تربية الأطفال في مجتمع متغير". وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن، "الأهالي أنانيون، وليسوا مستعدين للتضحية من أجل أبنائهم". وهذه الأنانية تقود إلى مشاكل أخرى ...

↩ نصف المراهقين في أمريكا ينشأون في عائلات ليس بها سوى عائل واحد.

↩ تقضي الأسرة المتوسطة ٣٨ دقيقة فقط في حديث ذي مغزى أسبوعياً.

هذه المشاكل تجعل الطلبة يصرخون طلباً للمساعدة. وعندما لا يجدون إجابة، فإن الكثيرين منهم يلجأون للانتحار.

التأثير في عالمك

تُعتبر نسب الانتحار مرتفعة جداً في المدارس والجامعات. يكتب المتحدث الإذاعي والكاتب بول هارفي عن رود ديفيد من توكومكاري بنيو مكسيكو – وقد كان شاباً ناجحاً ومحط إعجاب كثيرين. كان الرياضي الذي يبلغ طوله ١٩٢ سم ووزنه ٩٣ كجم هو الهدف البارز في ملتقى الرياضيين. فقد كان رود هو أفضل لاعب دفاع في كرة القدم لهذا العام في نيو مكسيكو والمرشح المحتمل الكبير بالجامعة، إلا أنه صُوب البندقية على نفسه وأنهى حياته في عامه الثامن عشر. هل يمكنك أن تتخيل السبب؟

كان رود ديفيد واحداً من آلاف الشباب الذين يلجأون للانتحار كل عام. إذ يستمر معدل الانتحار في الارتفاع. فإن الطلبة الذين يلجأون للانتحار يشعرون بالعجز، تماماً مثل الأشخاص الذين وصفهم الرب يسوع باعتبارهم "منزعجين ومنطرحين، كغنم لا راعي لها". هذا الإحساس بالعجز يتأصل لأن مجتمعنا لا يقدم إجابات لاحتياجاتهم الأساسية.

إن الطلبة عبر العالم، وحتى في مدرستك، هم أكثر استعداداً لسماع الحل الآن أكثر من ذي قبل. فإن حدة المشاكل تجعلهم يبحثون بنفس القوة عن حلول. وهنا يأتي دورك.

الحل للاحتياج



اقرأ متى ٩: ٣٧-٣٨. ما هي الإشارات التي تراها لحل الاحتياجات البشرية؟

يتحدث الرب يسوع عن ثلاثة حلول للاحتياجات التي اكتشفناها.

الرب يسوع هو الحل الوحيد



يتحدث الرب يسوع في هذا المقطع عن كونه "رب" الحصاد. فإن الفراغ الذي يشعر به الناس من حولنا لا يمكن أن يملأه سوى الرب يسوع.

هل ترى الرب يسوع باعتباره الحل الوحيد للمشاكل التي يواجهها الناس من حولك؟ لماذا نعم ولماذا لا؟

الله يبحث عن فعلة



يتحدث الرب يسوع عن الاحتياج لفعلة في الحصاد. لماذا يوجد في اعتقادك فعلة قليلون جداً في مدرستك وجامعتك؟

أنت جزء من حل الله



يتحدث الرب يسوع عن "الصلاة لرب الحصاد" لكي يرسل هؤلاء الفعلة. إن كل مؤمن مدعو لكي يكون فاعلاً. لكن ليس جميعهم يريدون أن يصبحوا فعلة.

يريدك الله أن تصلي

لكي تكون فاعلاً للحصاد.

عندما نصلي لكي نكون فعلة، سوف يظهر الله لنا الناس والعالم من منظوره. وعندئذ سوف يكون لدينا تحنن وقلب منكسر ورغبة في أن نسمح لله بأن يستخدمنا لكي نصنع اختلافاً في عالمنا.



أثناء الأسابيع العشرة القادمة سوف تتعلم أن تصبح فاعلاً أثناء فترة الغذاء.

فاعلة فترة الغذاء

ها هي الطريقة التي يمكنك أن تصلي بها لكي تصبح فاعلاً في فترة الغذاء وتستطيع أن تسدد احتياجات الناس في مدرستك عند الغذاء أو في أي وقت:

١. ادرك القوة. في وسط كل المشاكل الموجودة سواء فيك أو في الناس المحيطين بك، من أين تأتي القوة لصنع الاختلاف؟ فقد قال الرب يسوع، "صلوا لرب الحصاد". إن الرب لديه القوة والسلطان لتغيير الأشياء. ابدأ الآن في الصلاة حتى يغير الله الأشياء من خلاك.

٢. افهم قيمتك الشخصية. فأنت لست مجرد "جسد" يجلس في الكنيسة أو يتمشى في قاعات المدرسة. أنت لست مجرد شخص لديه مشاكل أو شخص لا يمكنه أن يفعل شيئاً حيال المشاكل الموجودة بالعالم. أنت شخص لديه قيمة شخصية لا نهائية. لماذا؟ لأنك ابن الله. ذلك هو الامتياز الأعظم والشرف الأكبر. عندما يقول شخص ما، "إنني أعمل لدى (فلان)" يكون فخوراً بالشركة التي يعمل فيها. من الذي تعمل لديه؟ إنك تعمل لدى يسوع الرب. ليس هناك امتياز أو شرف أعلى من ذلك.

٣. اطلب التثقل. اسأل الله أن يكسر قلبك من أجل الناس. اسأله أن يعطيك تحنناً. اسأله أن يجعلك قادراً على البكاء من أجل احتياجات الناس.

٤. تواصل بمهارة. إن الله لا يحتاج جندياً غير مدرب يصوب الرصاص إلى قدمه أو فاعلاً يتسبب في جرح بليغ برجله عن طريق المجرفة. إنه يحتاج إلى فعلة ماهرين. اطلب منه أن يعطيك مهارات لكي تصبح فاعلاً ممتازاً.

٥. خاطر بالتحرك. عندما ترى احتياجاً، سده. عندما ترى شخصاً مجروحاً، مد يدك له. عندما ترى شخصاً يحتاج لصديق، كن صديقاً له. عندما ترى شخصاً محبطاً، تحدث إليه. عندما ترى شخصاً وحيداً، أظهر له محبة.

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

دوّن ما تحتاج أن تصلي لأجله هذا الأسبوع فيما يختص بكل خطوة من هذه الخطوات الخمس. ركز بوجه خاص على الأشخاص الذين تراهم في فترة الغذاء. سجّل أسماءهم واكتب عملاً معيناً سوف تتخذه لكي تسدّد أحد احتياجاتهم هذا الأسبوع.

الشخص _____

الاحتياج _____

الاستجابة _____

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ متى ٩ : ٣٦-٣٨.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تسالونيكي الأولى ١ : ١-٦

اليوم ٢: تسالونيكي الأولى ١ : ٧-١٠

اليوم ٣: تسالونيكي الأولى ٢ : ١-٩

اليوم ٤: تسالونيكي الأولى ٢ : ١٠-١٢

اليوم ٥: تسالونيكي الأولى ٢ : ١٣-١٦

اليوم ٦: تسالونيكي الأولى ٢ : ١٧-٢٠

اليوم ٧: تسالونيكي الأولى ٣ : ١-٥

٢. أكمل الجلسة الثانية.

٣. اشترك في مشروع الخدمة الجماعي.

الجلسة الثانية

الخرج



الاستجابة لدعوة الله

تعبّر طايفور الغذاء بمدرستك. تلتقط سكيناً، وشوكة، وملعقة، ومندبلاً، وطبقاً. ما هو الطعام الأكثر ضرورة لك عندما يتعلق الأمر بالأكل؟ ليس هناك طعام ضروري أكثر من الأخر. فكل طعام له ضرورة معينة.

سجّل اسم:

← والدك _____

← راعيك _____

← شخص تحترمه بالكنيسة _____

← طالب بالصف الثانوي في كنيستك _____

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

مَن مِن أولئك الأشخاص هو الشخص المناسب لخدمة الآخرين؟ ربما تكون قد اخترت راعيك. لكن هل هو ضروري للخدمة أكثر من الآخرين الموجودين في كنيستك؟ لا. كل شخص يؤدي غرضاً خاصاً في خدمة الآخرين. لذلك فإن الله يدعوك لخدمة الآخرين!

هناك اعتقادان خاطئان بشأن دعوة الله

الاعتقاد الخاطئ # ١

الله يدعو كل الناس ليتفرغوا للخدمة. لذلك فإن الرعاية والمشتغلين بالكنيسة وحدهم هم المدعوون؛ وكل الآخرين هم مسيحيون من "الطبقة الثانية".

الاعتقاد الخاطئ # ٢

الله يدعو الأشخاص لمهنة معينة. يدعو الله الناس ليكونوا أطباء، أو بائعي سيارات، أو محامين، أو كهربائيين.

تصحيح الاعتقادين الخاطئين

على ضوء هذه الأفكار المغلوطة، دعونا نقدم تصحيحين سوف يرجعنا إلى الطريق الصحيح فيما يختص بدعوة الله.

التصحيح # ١

إن دعوة الله هي لمعرفة الرب يسوع المسيح ومحبته.

لخص كل مقطع من المقاطع التالية لكي تفهم دعوة الله للناس في كنيسة العهد الجديد. تذكر أن هذه المقاطع مكتوبة للمؤمنين، وليس فقط للمُرسلين والرعاة.

← رومية ٨ : ٣٠

↩ أفسس ٤ : ١

↩ تسالونيكي الأولى ٢ : ١١-١٢

↩ تسالونيكي الثانية ٢ : ١٣-١٤

↩ تيموثاوس الثانية ١ : ٨-٩

↩ بطرس الأولى ٥ : ١٠

↩ بطرس الثانية ١ : ٣-٤

↩ يهوذا ١

↩ رؤيا ١٧ : ١٤

التصحيح # ٢

إن دعوة الله تكون لأجل مهمة خاصة.

ماذا تقول أفسس ٤ : ١٣ بشأن دعوتنا؟



كل شخص مسيحي يتلقى دعوته من الله، بواسطة الروح القدس، لكي يخدم في الكنيسة وفي العالم. قد تقرر أن تكون طبيباً، أو كهربائياً، أو محامياً، أو بناءً. غير أن الله لا زال يدعوك لكي تكون خادماً – مهما يكن ما تفعله وأينما كنت.

إن اهتمام الله الأول

ليس هو الوظيفة التي تختارها.
بل أن تستجيب لدعوته لكي
تعرفه وتحبه وتخدم الآخرين.

الأول ليس هو الوظيفة التي تختارها، بل أن تستجيب لدعوته لكي تعرفه وتحبه وتخدم الآخرين.

دعوة كل المسيحيين

ما الذي تتضمنه دعوة الله لخدمة الآخرين؟
اقرأ إرميا ١. سجل كل الخواطر التي تكتشفها
فيما يختص بدعوة الله لإرميا.

هناك أربع قضايا في إرميا ١ سوف تساعدك على الإستجابة لدعوة الله للخدمة.

الدعوة

عندما دعا الله إرميا، تحدث إليه! وبنفس الطريقة عندما يدعونا الله، فهو يتحدث إلينا. كيف؟



اقرأ مرة أخرى إرميا ١: ٢-٤ وضع خطأ تحت المرات الأربعة المتميزة التي تحدث الله فيها إلى إرميا.

لقد وضع الله إرميا في العالم في زمن استراتيجي. وبنفس الطريقة وضعك الله في العالم في زمن استراتيجي. اكتب مقطعاً على الظروف في عالمك – الظروف التي تحيط بك في المدرسة – ولماذا تشعر أن الله قد وضعك حيث أنت في هذا الوقت المعين.

لقد وضعك الله في المكان المناسب في الوقت المناسب، وهو يدعوك لكي تكون رجُلُه هناك. لقد أكد الله دعوته لإرميا مراراً وتكراراً. وبنفس الطريقة سيؤكد الله دعوته لك، خصوصاً عندما تعاني من صعوبات وإحباطات كما حدث مع إرميا. متى تحين بعض الأوقات التي تحتاج أن يتحدث الله لك فيها؟

اقرأ مرة ثانية الآية ٥. لقد حدد الله قبل مولدك، كما فعل مع إرميا، ماذا ستكون دعوتك للخدمة. فقد اختار الله والديك، وعائلتك، ومدرستك حتى يكون بإمكانك أن تصبح مستعداً بشكل تام لكي تساهم في قضيته. وهو الآن يريدك أن تكتشف الدعوة التي أعدها لك. فكر في بعض الطرق التي رأيت الله يعمل بها في حياتك لكي يعدك للمساهمة في ملكوته. اكتب أفكارك هنا.

القلق



ما هو العذر الذي قدمه إرميا لعدم الاستجابة لدعوة الله؟ (إرميا ١ : ٦)

لقد شعر إرميا بعدم الكفاية. لذلك كان لديه عذر لعدم القيام بما دعاه الله ليفعله. بنفس الطريقة، فإن مشاعر عدم الكفاية لدينا تجعلنا نبحث عن الأعذار حتى لا نستجيب لدعوة الله. ما هي الأعذار التي استخدمتها؟

إننا جميعاً نشعر بعدم الكفاية للقيام بعمل الله. وقد عبّر بولس الرسول عن ذلك بشكل ممتاز في كورنثوس الأولى ٢ : ٣. كيف كان يشعر؟

انظر الآن فيلبي ٤ : ١٣ و ١٩ ثم اكتب وصفة الرسول بولس للتغلب على الشعور بعدم الكفاية هنا:



يمكن لمشاعر عدم الكفاية أن تدمرنا. عندما كنت في السادسة والعشرين، طُلب مني أن أقود العمل بين الشباب في طائفتنا بأكملها. فشعرت بالارتباك وعدم الكفاية لثلاثة أسباب: (١) فقد كنت أصغر شخص دعوته للعمل في منصب كبير بتلك الطائفة. (٢) لم يكن لدي الكثير من الخبرة. فقد كنت خادماً للشباب في كنيسة واحدة فقط، وقد أرادوا الآن أن يعطوني المسؤولية عن خدمة الشباب على مستوى المدينة. (٣) لم يكن لدي ثقة كبيرة في قدراتي. فقد كانوا يتوقعون مني أن أتحدث لآلاف الشباب في وقت واحد. كنت قد تحدثت مرات كثيرة من قبل، لكن ليس لهذا العدد الكبير من الناس. فوجدت نفسي، في خبرتي الأولى للتحدث، محصوراً

بين اثنين من المتكلمين القديرين لتحدث أمام ١٨,٠٠٠ طالب في المرحلة الثانوية. فشعرت بعدم الكفاية! إننا جميعاً نجد أنفسنا في مواقف نشعر فيها بعدم الكفاية. وذلك يمنحنا فرصة هائلة للاعتماد على الله والثقة فيه. غير أن الشعور بعدم الكفاية ليس سبباً لتجنب دعوة الله لخدمة الآخرين.

التأكيد



اقرأ إرميا ١: ٧-٩، وابحث عن ثلاث طرق كان لابد لإرميا أن يتخذها لكي يؤكد دعوة الله على حياته.

الخطوة ١ - طع. ما هي العبارة التي استخدمها إرميا في الآية ٧ للتعبير عما قاله الله بشأن إطاعته؟



بمعنى آخر، عندما يقول الله "اقفز"، يجب أن تكون استجابتنا، "إلى أي علو؟" ونفعل كل ما يقوله. لو وثقنا في الله بما يكفي لإطاعته، عندئذ يمكننا أن ننجز من خلاله كل مهمة قد أعدها لنا.

الخطوة ٢ - لا تخف. كيف سغن الله مخاوف إرميا؟ (آية ٨)



إننا نخاف من أننا لو أطعنا الله وتبعنا دعوته، فسوف يرسلنا عندئذ لنكون مرسلين في "بوجابوجالاند" طوال بقية حياتنا. ما لسنا ندركه هو أننا عندما نتم دعوة الله، مهما كانت، فإننا بذلك نعيش الحياة في أفضل حالاتها.

الخطوة ٣ – اكتشف مسحة الله وفقاً لإرميا ١: ٩، ماذا يعني أن تكون ممسوحاً؟



عندما يمسحنا الله، عندئذ
نتجاوز قوتنا إلى قدرته.

اقرأ إرميا ١: ١٩. لقد استخدم الله إيضاحين مع إرميا لكي يؤكد له
دعوته للخدمة. ما هما هذان الإيضاحان وماذا يعنيان في رأيك؟ قد يساعدك
أن تبحث في تفسير للكتاب المقدس.



يستخدم الله إيضاحات تفصيلية اليوم لكي يؤكد دعوته للخدمة التي أعدها لنا.

في إحدى الأمسيات بمؤتمرنا لعيد الميلاد خرج الطلبة لكي يشاركوا إيمانهم. فذهبت أنا
وابنتي معهم. وقد صلينا لكي نحظى بخبرة جيدة في الحديث مع الناس عن الرب يسوع
وكانت أول سيدة نزورها تقف على مدخل بيتها الفقير. فقلت لها إننا نود أن نتحدث معها عن
يسوع المسيح لو كانت مهتمة. فقالت، "آه، نعم، تفضلاً". سألتها إن كانت مؤمنة فأجابت، "
أريد أن أكون مؤمنة". ثم أخبرتني عن ابنها ديفيد الذي كان مدمناً للمخدرات والكحول. وقد
ضرب زوجته وهو الآن مُطلق. لكن قبل عام غير يسوع حياته. وقد اتصل بوالدته قبل ثلاثة
أيام من وصولي وسألها إن كان الله قد لمس حياتها. قال لها أبنها، "أريدك أن تعرفي الرب
يسوع، أنا أصلي لكي يرسل الله بعض الأشخاص إلى بيتك في عيد الميلاد لكي يتحدثوا معك
عن علاقتك مع المسيح". وها نحن ذا! وقد صلينا معها وقبلت المسيح. كان ذلك تأكيداً ضمن
تأكيدات عديدة من أجل دعوتي لخدمة الآخرين.

لا تقع في خطأ التقليل من قدر دعوتك. عندما يمسحك الله، فإنه سوف يستخدمك لكي تصنع اختلافاً في عالمك.

انظر إرميا ١٠: ١٠. كيف يصف الله تأثير دعوة إرميا؟



التكلفة



أشياء قيمة قليلة جداً تأتي بدون ثمن. لو لم يكلفك الأمر شيئاً، فمن المرجح عندئذ أنك لا تتمم دعوتك. تذكر أن المسيح قد بذل حياته لكي يتمم دعوته. فما الذي ضحيت به حتى الآن من أجل دعوتك؟ ما الذي تحتاج أن تضحي به الآن؟

اقرأ إرميا ١: ١٩-١٨. ماذا يقول الله لإرميا عن تكلفة تتميم دعوته؟



في اعتقادك ماذا سيكلفك الأمر لكي تتمم دعوتك؟

↩ في البيت

↩ مع أصدقائك

↩ في المدرسة

تعتبر التكلفة قليلة جداً²⁰

بالمقارنة مع الفرح.



افحص هذه الخطوات السبع ثم أجب عن كل سؤال واطلب من الله أن يؤكد دعوته في حياتك.

١. صل من أجل الإرشاد. ما هي خطة الله لي؟

٢. إلمس الاحتياج. ما الذي أشعر بثنقل نحوه؟

٣. اختبر التحفيز. عندما أفكر في القيام بذلك، هل أشعر بالتحفيز؟

٤. احلم أحلاماً. هل توجد لدي رؤية لذلك؟

٥. شارك الحلم. هل أتحدث عنه بحماس؟

٦. أكد مع الآخرين. هل يراني الآخرون أفعل هذا الأمر؟

٧. نفذ الخدمة. ما هي الخطوات العملية التي أعطاها الله لي لكي أتخذها الآن؟

أعرف أن الله قد دعاني إلى ...

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ إرميا ١ : لا.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تسالونيكي الأولى ٣: ٦-١٠

اليوم ٢: تسالونيكي الأولى ٣: ١١-١٣

..... سلسلة التقدّم نحو النضوج

اليوم ٣: تسالونيكي الأولى ٤ : ١-٨

اليوم ٤: تسالونيكي الأولى ٤ : ٩-١٢

اليوم ٥: تسالونيكي الأولى ٤ : ١٣-١٨

اليوم ٦: تسالونيكي الأولى ٥ : ١-٣

اليوم ٧: تسالونيكي الأولى ٥ : ٤-١١

٢. واصل مشروع الخدمة الجماعي مع بقية المجموعة.

٣. أكمل الجلسة الثالثة.

٤. فكر في طريقة واحدة على الأقل يمكن لله أن يستخدمك بها بشكل خاص "كفاعل في أثناء فترة الغداء". جرّبها هذا الأسبوع.

الجلسة الثالثة

الأشياء
المهمة أولاً



الصلاة تغيّر الأشياء

انظر في أرجاء المطعم وابحث عن شخص قد حاولت أنت أو مجموعة الشباب أن تصادقوه لكنكم فشلتهم. سجّل الأشياء التي حاولت أن تفعلها لكي تصادق ذلك الشخص.

في اعتقادك، لماذا لم تجد نفعاً الأشياء التي فعلتها؟

الخلاصة هي أنه لا يمكن أن تحدث خدمة حقيقية في حياة الآخرين بدون صلاة مركزة وبمشاركة من أجلهم. لماذا؟

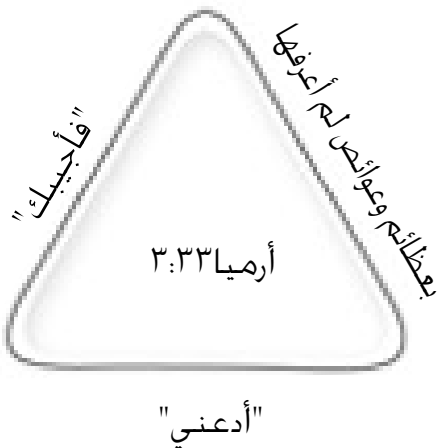
.....سلسلة التقدم نحو النضوج

كل الخدمة التي يمكنك أن تقوم بها بمفردك – بدون تدخل واضح من الله هي مثل شخص محبوس داخل صندوق. فبدون صلاة شفعية نصبح محبوسين في داخل صندوق يصعب الخروج منه.. عندما تصلي، فإن جوانب الصندوق التي تتحرك بداخله سوف تتحطم. وعندئذ تصبح طاقتك لخدمة الآخرين غير محدودة.

لذلك، قبل أن تبدأ في خدمة الآخرين، يجب أن تقيّم نفسك. هل أنت "الشخص الذي يصلي"...

- ↪ عندما يقع في مشكلة؟
- ↪ في أثناء خلوتك وقبل الوجبات فقط؟
- ↪ عندما تأوى إلى فراشك ("أبانا الذي في السموات...")؟
- أم أنك "شخص مُصلي" ...
- ↪ تسبح الله كل يوم؟
- ↪ تعرف أنه بدون الله لا يمكنك أن تفعل شيئاً له قيمة دائمة؟
- ↪ تريد أن تجعل الرب يسوع المسيح معروفاً؟
- ↪ تثق في قدرة الله على تغيير الأشياء؟

هل أنت "شخص يصلي"
أم أنك "شخص مُصلي"؟



إرميا ٣:٣٣ يقدم لنا
أحد أعظم وعود الله بشأن
التحول إلى "شخص مُصلي".



وفقاً لإرميا ٣:٣٣، كيف يمكننا أن نرى الله
يصنع اختلافاً في حياة الآخرين من خلال
صلواتنا؟ انظر الجوانب الثلاث لمثلث ذلك
الوعد.

الجانب ا: الصلاة - الله ادعني الله



لماذا لا ندعو الله في صلاتنا من أجل الآخرين؟

يبدو أنه ينقصنا:

- ↔ الهيبة. لا ندرك هيبة الله.
- ↔ الاحتياج. لسنا يائسين بما فيه الكفاية حتى ندرك أنه ما لم يفعل الله الأمر، فإنه لن يحدث.
- ↔ الشغف. لسنا شغوفين بالدرجة الكافية بالرب يسوع المسيح وقضيته.
- ↔ القوة. لسنا واثقين أن الله يستطيع أن يتدخل.

لماذا نحتاج أن ندعو الله في الصلاة، خاصة من أجل الآخرين؟

قد تسأل، "إن الله يعرف الإجابة قبل أن نصلي، فلماذا نصلي إذن؟"

تستعد الأوركسترا لحفلة موسيقية. فيقرأ عازفو الكمان المقطوعة الموسيقية ويتعلمون الجزء الخاص بهم، كذلك يفعل العازفون على الآت الترومبون، وعازفو البوق، وعازفو الكلارينيت. كذلك يعرف قائد الفرقة المقطوعة الموسيقية أيضاً. عندما يحين وقت الحفلة، "تمتلئ القاعة بأشخاص ينتظرون في توقع. هل يفكر الموسيقيون في أنفسهم، "نحن نعرف الموسيقى والقائد يعرف الموسيقى، دعونا إذن نذهب جميعاً إلى البيت لأنه لن يكون هناك معنى لعزفها؟" كلا! فعندما يعزف الموسيقيون الأجزاء الخاصة بهم تحت إشراف القائد، تصيح الموسيقى حياة.

نعم، إن الله يعرف المقطوعة الموسيقية. قد نظن نحن أيضاً أننا نعرفها. لكننا عندما نعزف موسيقى الصلاة، فإنها تجعل القوة المؤثرة بين الله وبيننا، وبين الأشخاص الذين نصلي فعالة ومؤثرة. وسوف يتأثر عالمنا عندما يرى هيبة قوة الله وهي تعمل من خلال صلواتنا.

كيف يمكننا أن ندعو الله في صلاتنا من أجل الآخرين؟

انظر متى لا: لا - ٨. ما هي الأفعال الثلاثة التي يأمرنا الرب يسوع



بالقيام بها عندما نصلي من أجل الآخرين؟

١. _____
٢. _____
٣. _____

..... سلسلة التقدم نحو النضوج
ابحث عن كل كلمة من الكلمات السابقة في قاموس للكتاب المقدس، ثم اكتب تعريفك الخاص
لها.

| الكلمة | التعريف |
|--------|---------|
| ١ | |
| | |
| | |
| ٢ | |
| | |
| | |
| ٣ | |
| | |
| | |

إن هدف هذه الآيات يتضح من خلال صديقي الذي ابتعد ابنه عن الله. فقد كان قلقاً جداً بشأن
ابنه، لذلك صام هذا الرجل وصلى حتى رجع ابنه مرة أخرى للمسيح بعد شهر تقريباً. ذلك
مثال للجدية في دعوة الله في الصلاة لأجل الآخرين.

الجانب ٢: الوعد - لله فأجيبك الله

يمتلئ الكتاب المقدس بوعود عن الطلب والاستجابة.



اقرأ يوحنا ١٦:١٤ وسجل كل الوعود التي يقول الرب يسوع فيها أننا
لو صلينا، فإنه سيستجيب ويعطينا ما طلبناه.

اقرأ يوحنا ١٥ : ١-٨. ماذا يريدنا الله أن نفعل حتى يحقق وعوده لنا؟



سوف يستجيب الله صلاتك على أساس ثلاثة عناصر حيوية.

الارتباط (آيات ١-٤)



يتحدث الرب يسوع عن ارتباط سرّي وحيوي. فكما أن الأغصان مرتبطة بالكرمة، نرتبط نحن أيضاً بالمسيح. هذا الارتباط الحيوي بين الله الأب وبيننا يترسخ من خلال علاقتنا بالمسيح.

الحالة (آية ٥)



عندما يكون لدينا ذلك الارتباط الحيوي، عندئذ سوف نعرف كيف يريدنا الله أن نصلي لأجل الآخرين. فإن الحالة المذكورة هي، "إن تثبتم فيّ وثبت كلامي فيكم". يحدث "الثبات" عندما نقضي وقتاً يومياً مع الله. عندئذ يمكننا أن نطلب أي شيء وسوف يُعطى لنا. لماذا؟ لأن ما يريده الله سيكون هو نفسه ما نريده.

النتيجة (آية ٨)



إن نتيجة هذا الارتباط الحيوي، وتتميم شرط الله هي أننا سوف "نأتي بثمر" في حياتنا الخاصة. وسوف نبدأ في رؤية الثمر في حياة الذين نصلي لأجلهم. سوف نبدأ في رؤية الله يستجيب صلواتنا.

أخبرني أحد قادة الشباب عن رحلة مُرسّلية قامت بها كنيسته بعد بضعة شهور من حديثي هناك عن الصلاة. في إحدى الليالي أثناء الرحلة، كان يقود سيارته وصادم كئيب تلجّي. فانقلبت سيارته مرتين وهي تهبط على جانب الجبل. ولدّهشته، فقد بدا الجميع على ما يُرام فيما عدا بعض الخدوش البسيطة. لكنهم اكتشفوا إختفاء فتاة في السادسة من عمرها كانت معهم في السيارة. وبعد عشرين دقيقة، وجدوها عالقة تحت السيارة؛ و كان لون وجهها أزرق، لا تتنفس، ومسحوقّة. فبدأوا يجعلونها تتنفس مرة أخرى عن طريق التنفس الصناعي. واستمروا في التنفس الصناعي لمدة ساعة ونصف حتى جاءت سيارة الإسعاف.

..... سلسلة التقدم نحو النضوج

واكتشفوا في المستشفى أن الفتاة قد أصيبت بكسر في العنق، وفي الظهر، وضعف شديد في الرئة، ونزيف بالمخ. وكان الطبيب يأتي كل ١٥ دقيقة ويقول لهم، "إنها لن تنجو، ولو نجت، فسوف تكون معوقة". فصلى الطلبة من أجلها طوال الليل.

وفي صباح اليوم التالي أخذوا الفتاة بالطائرة إلى مدينة سولت ليك. عندما أخرجوها من الطائرة، كانت قد استعادت وعيها. وفي المستشفى، لم يكتشف الأطباء أي عيب فيها على الإطلاق - لا عظام مكسورة، ولا ضعف في الرئة، ولا تلف في المخ - لا شيء على الإطلاق. ومع ذلك فقد تم توثيق كل إصاباتنا بواسطة الأشعة في المستشفى الآخر. لقد تحرك الله من خلال صلوات هؤلاء الطلبة لشفائها. يا لها من معجزة!

قد لا تكون استجابة الله مثيرة إلى هذا الحد في كل مرة نصلي فيها، لكنه يستجيب دائماً عندما نثبت فيه!

الجانب ٣: القوة - سوف الله أخبرك بعوائمه وعوائص لم تعرفها الله



ما هي حدود صلواتنا؟

انظر متى ١٨ : ١٨ . ابحث عن كلمتي "مربوطاً" و"محلولاً" باستخدام قاموس الكتاب المقدس لكي تكتشف بالضبط ما الذي يعنيه هذا المقطع.



إن إمكانية الصلاة من أجل الآخرين غير محدودة. ومع ذلك، كما قال أحدهم، "لا يمكننا أن نتوقع استجابات عظيمة للصلاة ما لم نقدم صلوات عظيمة لله لكي يستجيبها".

عندما تصلي:

صل لأمر كبير!

كن محددًا في الصلاة!

كيف نفعل ذلك؟

الهدف # ١ - محبة بلا حدود

أعد كتابة متى ٢٢: ٣٨-٣٦ - الوصية العظمى - بكلماتك الخاصة باعتبارها صلاتك.



والجميل بشأن إظهار المحبة للآخرين في الصلاة هو أنه ليس هناك حدود فيما يتعلق بالمدى الذي يمكن أن تذهب إليه محبتنا. ماذا لو كان بإمكانك أن تسافر إلى أي مكان في العالم لأي شخص محتاج وتمد يد المساعدة لذلك الشخص. إن الصلاة تسمح لك بالوصول إلى اللا محدود. على قدر ما يستطيع الله أن يذهب، جغرافياً، أو ثقافياً، أو جسدياً، أو روحياً، يمكن للصلاة أن تذهب أيضاً. إن طلبتنا في الواقع تلمس الناس حيث يوجدون لأن الله مستعد لأن يلمسهم هناك وفقاً لما نطلب منه (ديفيد بريانت، حفلات الصلاة).

عندما نصلي يمكننا

أن نحب الناس بلا حدود.

الهدف # ٢ - حياة بلا حدود

أعد كتابة متى ٢٨: ١٨-٢٠ - الإرسالية العظمى - بكلماتك الخاصة باعتبارها صلاتك.



"لماذا نصلي من أجل أشياء تافهة

في حين أن الله يريد أن يعطينا قارات؟"

داوسون تروتمان

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

إن الله يتحرك في عالمنا - معطياً إيانا قارات - من خلال صلوات المؤمنين.
دعونا نتأمل في بضعة أمثلة.



↪ يخصص اتحاد الكنائس في ألمانيا أسبوعاً للصلاة من أجل ٦٥٠ مدينة في ألمانيا. وقد اجتمع في ذلك الأسبوع مليون شخص في ٥,٠٠٠ مكان من أجل الصلاة.

↪ في بولندا، هناك خدمة تُدعى واحة النور والحياة قد بدأت في الصلاة لأجل النهضة بين البولنديين. نتيجة لذلك، أصبح ٨٠,٠٠٠ شاب مشتركين في التدريب على الكرازة، ودراسة الكتاب المقدس، والصلاة.

↪ ملايين يجتمعون في سول بكوريا بين الرابعة والسابعة صباحاً يومياً للصلاة. وفي إحدى الكنائس اجتمع ١٥,٠٠٠ في ليالي الجمعة للصلاة طوال الليل. كما أن هناك عشرين ألف خلية للصلاة قد اجتمعت في أنحاء المدينة.

↪ في الصين، يجتمع ٣٤ مليون مؤمن في كنائس البيوت للصلاة. وهناك عشرون ألف شخص يأتون لمعرفة المسيح في اليوم.

ذات مرة قال فرانك لوباك، المربي المشهور، "إن الصلاة هي أعتى قوة على وجه الأرض. لو أن هناك عدداً كافياً منا قد بدأ يصلي بشكل كاف، لأمكننا إنقاذ العالم".

عندما نصلي،

يمكننا أن نختبر حياةً بلا حدود.

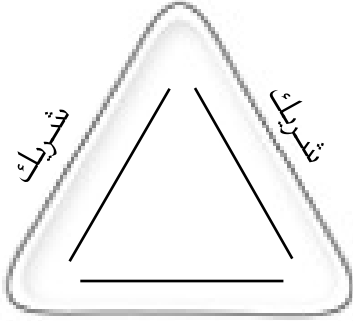
اجعل الأمر
شخصياً



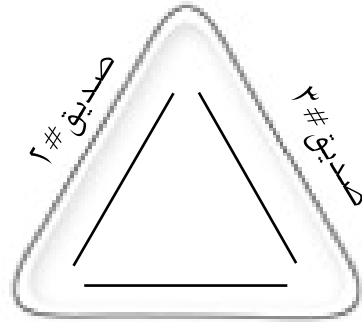
من الناحية العملية، كيف يمكنك أن تصلي
لأجل الآخرين؟ ما هي الإشارات التي تجدها في متى

١٨ : ١٩-٢٠؟

يقدم لنا يسوع استراتيجية بسيطة.



أنت



صديق #١

١. الشركاء. يخرنا يسوع أن نجمع كل اثنين أو ثلاثة للصلاة (متى ١٨ : ٢٠). دعونا إذن نفعل ذلك! اكتب في المثلث اسمك بالإضافة إلى أسماء اثنين من المؤمنين تريد أن تصلي معهما.

٢. الأشخاص. يُقال لنا في رومية ١٠ : ١ أن نصلي لغير المؤمنين. اكتب في المثلث بأسفل أسماء ثلاثة أصدقاء غير مؤمنين يحتاجون إلى لمسة الله في حياتهم.

٣. الإمكانية. بالرغم من أن هذه الاستراتيجية بسيطة، إلا أنها تحل إمكانية هائلة ...

↪ لأنه يوجد لديك شخصان آخران يصليان لأجلك ومعك.

↪ لأنه عندما تصلي للآخرين، سوف تلمس مدرستك وعالمك.

↪ لأنه عندما يختار كل شخص ثلاثة أشخاص غير مؤمنين لكي يصلي لأجلهم - أي تسعة أشخاص للمجموعة - فسوف ترى كثيرين منهم يأتون للمسيح.

↪ لأنه عندما تنتشر هذه الاستراتيجية وسط مجموعة الشباب التي تنتمي إليها، سوف تُرفع الصلاة لأجل مئات، بل وحتى آلاف من الأشخاص.

٤. الخطوة. اتحد مع شريكك ثلاث مرات أسبوعياً وصل لأجل أصدقائك الثلاثة غير المؤمنين حتى تنتهي من هذا الكتاب. احتفظوا بملاحظات عما تصلون لأجلهم والاستجابات التي تتلقونها.



قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ إرميا ٣٣ : ٣.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تسالونيكي الأولى ٥ : ١٢-١٥

اليوم ٢: تسالونيكي الأولى ٥ : ١٦-٢٨

اليوم ٣: تسالونيكي الثانية ١ : ١-٥

اليوم ٤: تسالونيكي الثانية ١ : ٦-١٢

اليوم ٥: تسالونيكي الثانية ٢ : ١-٤

اليوم ٦: تسالونيكي الثانية ٢ : ٥-١٢

اليوم ٧: تسالونيكي الثانية ٢ : ١٣-١٦

٢. أكمل الجلسة الرابعة.

٣. شارك في مشروع الخدمة الجماعي.

٤. طبّق استراتيجيّة الصلاة الثلاثية مع شريكك. واصلوا القيام بذلك على الأقل حتى تنتهي من هذا الكتاب.

٥. ركّز صلاتك بسؤالك الله كيف يريد أن يستخدمك أثناء فترة الغذاء "كعامل في فترة الغذاء".

الجلسة الرابعة



أعظم شيء

إظهار المحبة للناس

في أثناء فترة الغداء، تلاحظ أن أحد أصدقائك يبدو عليه الحزن حقاً. وعندما تسأل إن كان هناك شيء يمكنك أن تفعله لمساعدته، يحكي لك قصة الطلاق الذي وقع مؤخراً بين والديه. ماذا يمكنك أن تفعل للتعبير عن المحبة لصديقك؟

تكون الخدمة أكثر فاعلية في العلاقات ذات الأهمية. غير أن تأسيس العلاقة يشبه اجتياز امتحان القيادة قبل الحصول على الرخصة. لا بد أن تعرف دليل السائق وتدريب لكي تجتاز الامتحان. وكما أن دليل السائق والتدريب أساسيان في تعلم كيفية القيادة، فإن المحبة والعمل أساسيان في العلاقة.

إحدى العلامات المميزة لشخصين متحابين هي أنهما يمكنهما بأيدي بعضهما بعضاً. حتى نحب الآخرين نحتاج أن نتعلم كيف "نمسك بيد الله" و"نمسك بيد أحدنا الآخر".

..... سلسلة التقدم نحو النضوج

كورنثوس الأولى ١٣ تعرّف ذلك النوع من المحبة. سجّل الأشياء الهامة من هذا الإصحاح بأسفل:



قبل أن نناقش ما هي المحبة، دعونا نكتشف ما هو ليس محبة.

المحبة ليست

تعالج الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس قضية انقسام الكنيسة إلى مجموعات وإتباع قادة مختلفين، كل منهم يتنافس مع الآخر.

انظر كورنثوس الأولى ١٣: ١-٣.



يقول الرسول بولس لهم، "لا أبالي إن كنت أعظم وأروع إنسان في العالم. لو لم يكن لديك محبة، فلست تمتلك شيئاً. ما قد يقوله اليوم هو:

- ↔ لا أبالي إن كنت أعظم مُحاور في مدرستك (التحدث بألسنة الناس والملائكة).
 - ↔ لا أبالي إن كانت لديك القدرة على إخبار الجميع في فصلك ما سيحصلون عليه في درجات امتحانهم (القدرات النبوية).
 - ↔ لا أبالي إن كنت الطالب المتفوق (تفهم كل الأسرار ولديك كل المعرفة).
 - ↔ لا أبالي إن كنت أكثر شخص روعي في مجموعة الشباب (لديك الإيمان لنقل الجبال).
 - ↔ لا أبالي حتى لو استشهدت (أطعمت كل أموالك وسمّلت جسدك حتى يحترق).
- بدون محبة، لا يمكنك أن تفعل شيئاً.

تعيقنا المنافسة عن أن نحظى
بعلاقات عميقة ومُحبة مع الآخرين.

باستطاعتنا أن نتنافس لنرى من سيكون الأفضل، غير أن ذلك لا يهم الله. بدلاً من المنافسة، يريدنا الله أن نقيم علاقات محبة من خلال التحنن.

المنافسة تتعارض مع التحنن

فالمنافسة تعني تنافس شخصين أو أكثر أحدهم ضد الآخر. يشتبكون معاً؛ يقارنون بعضهم ببعض.

ليست كل منافسة سيئة. فإن المنافسة الصحية تدفعنا لكي نخرج أفضل ما لدينا. غير أن المنافسة المتمركزة حول الذات تجعلنا نركز على أن نكون في المكانة الأولى، وعلى أن نحصل على كل الانتباه، وعلى أن نكون الأكثر شعبية – بغض النظر عن التكلفة – وبغض النظر عن يتوجب علينا أن نجرحه لكي نصل إلى هناك.

يمكن للمنافسة أن تعرقل العلاقات

لماذا تعرقل المنافسة العلاقات؟ لأننا نركز على أن "نتفوق" على الشخص الآخر بدلاً من إظهار المحبة لذلك الشخص.

وفقاً لكورنثوس الأولى ١٣: ١-٣، توجد ثلاث نتائج للتعامل بروح المنافسة. ما هي؟



١. _____
٢. _____
٣. _____

دعونا ننظر إلى كورنثوس الأولى ١٣ لكي نرى ماذا يفعل اتجاه المنافسة لإخماد التحنن.

المنافسة تطلق الغيرة (آية ٤)



تعريف الغيرة: مشاعر عميقة من النفور نحو أي شخص يمتلك شيئاً تتمنى لو كان بإمكانك الحصول عليه. إنه رغبة للتملك – مثل الرغبة في أن نظفر بالصديق الذي يواعدك شخص آخر. إن الغيرة تخدم التحنن لأنها تفترض أن الله قد تعامل معنا بشكل غير عادل. عندما نتصرف بأنانية، فإن ذلك يجرح الآخرين.

هل تشعر بالغيرة؟ جرّب هذا الاختبار. على مقياس ١ إلى ١٠ (١٠ هو الأكثر غيرة)، اكتب ما تشعر به تجاه صديقك المقرب عندما:

يُحصل على درجات أفضل _____

يكون أكثر شعبية _____

يكون مظهره أفضل _____

يحظى بوظيفة أفضل _____

يكون لديه والدين أفضل _____

يملك أشياء أفضل منك. _____

إن الله لديه حل للغيرة.

انظر أمثال ١٤ : ١٤ ويعقوب ٣ : ١٦. اكتب كيف يريدك الله

أن تعالج الغيرة:



المنافسة تطلق التفاخر (آية ٤)



تعريف التفاخر: الحرص على إثارة إعجاب الآخرين (مثلاً، إنفاق مال لا تملكه حتى تتمكن من الظهور بمظهر جيد). التفاخر يخمد التحنن لأنه يجعلنا نبالغ لدرجة فلا نقول الحقيقة. وهو يوجّه التركيز علينا حتى أنه يسلب المجد عن الله.

هل أنت متفاخر؟ جرّب اختباراً آخر. ادرج نفسك على مقياس ١ إلى ١٠:

هل تحاول أن تثير إعجاب الناس عندما تقابلهم للمرة الأولى؟ _____

هل تشعر بعدم الأمان عند التواجد مع أشخاص مهمين؟ _____

هل تبالغ؟ _____

هل تشتهي أن يصفق لك الآخرون؟ _____

كيف يمكنك أن تعالج مشكلة التفاخر؟

انظر غلاطية ٦ : ١٤ لكي تكتشف حل الله:



المنافسة تطلق الغطرسة (آية ٨)



تعريف الغطرسة: الانتفاخ عن طريق خداع الذات والكبرياء. الغطرسة تشبه بالونة قام شخص ما بنفخها إلى أن أوشكت على الانفجار.

الغطرسة تخدم التحنن لأنها تحتفظ بمسافة بينك وبين الآخرين – فإننا لا نريدهم أن يفجروا بالونتنا. ذلك يجعلنا نبدو نحن كباراً والله صغيراً.

هل أنت متغطرس؟ اجتز هذا الاختبار البسيط. ادرج نفسك على مقياس ١ إلى ١٠:

هل ترى نفسك متفوقاً؟ _____

هل ترتدي قناعاً؟ _____

هل أنت متكبر؟ _____

هل تحتفظ بمسافة في العلاقات؟ _____

انظر بطرس الأولى ٨ : ٦.٨ . ما هو حل الله للغطرسة؟



المنافسة تطلق الوقاحة (آية ١)



تعريف الوقاحة: التصرف بطريقة متهورة، وغير مدروسة، وغير محترمة مما يجعلك تبدو بغيضاً. فعلى سبيل المثال، من الوقاحة أن تخبر والدتك أنك صديقتك أن مذاق طبيخها سيئ.

الوقاحة تخدم التحنن لأنها تجعل الشعور باحترام الغير يغيب عنا.

هل أنت وقح؟ جرّب اختباراً آخر. (لا تكن وقحاً فلا تجتاز الاختبار!) على مقياس ١ إلى ١٠، كم من المرات تجد نفسك:

تقاطع الآخرين أثناء حديثهم؟ _____

تتحدث في الوقت الذي يتحدث فيه الآخرون؟ _____

تهزأ بالآخرين؟ _____

تتصرف بشكل بغيض حتى تلفت الانتباه؟ _____

تنظر إلى الجهة الأخرى عندما يتحدث شخص ما؟ _____

تصيح في وجه سائق آخر؟ _____

تهمل أن تقول أشكرك؟ _____

انظر رومية ١٢ : ١٠ لكي تكتشف كيف يريدك الله أن تعالج الوقاحة.
اكتب الحل هنا:



المنافسة تطلق الأنانية (آية ١)



تعريف الأنانية: السعي وراء رغباتك على حساب الله والآخرين.

الأنانية تخدم التحنن لأنها تجعلك تتوق إلى أن تكون الأول. وهي تجعلك تسقط في فخ "أنا على حق وأنت خاطئ".

التأثير في عالمك

هل أنت أناني؟ حان الوقت لاختبار آخر! (إنه أسوأ من امتحانات نهاية العام!) حدّد على مقياس ١ إلى ١٠:

كم من المرات تصمم على طريقتك الخاصة في حين أن شخصاً في عائلتك:

يريد أن يشاهد برنامجاً آخر في التلفزيون؟ _____

يطلب منك أن تترك التلفون؟ _____

يريد أن يقترض منك شيئاً قيماً؟ _____

يحتاج إلى المساعدة بينما توجد لديك خطط أخرى؟ _____

انظر فيلبي ٢: ٤-٣ وسجّل طريقة الله للتغلب على الأنانية:



المنافسة تطلق السخط (آية ٨)



تعريف السخط: الشعور بالإحباط مع الناس. فعلى سبيل المثال، عندما تثور وتضرب أخاك الصغير، فإنك تكون ساخطاً.

السخط يخمد التحنن لأنه يجعلنا نعيش على حافة الانزعاج. فهو يجعلنا نغضب.

هل أنت ساخط؟ دعونا نجتاز اختباراً آخر. على مقياس ١ إلى ١٠، كم من المرات:

تغضب عندما لا تسير الأمور على هواك؟ _____

تجد أنك "ضيق الصدر"؟ _____

تجعل الأشياء التافهة تؤثر فيك؟ _____

تشعر بالإحباط من عائلتك؟ _____

أفسس ٤: ٢٦ تخبرنا كيف نتغلب على السخط. دوّن حل الله.



المنافسة تطلق الاستياء (آية ٨)



تعريف الاستياء: تخزين ذكرى أي شيء خاطئ وُجِّه إليك (مثلاً، تخاصم شخصاً لم يدعك إلى حفلته). تخيل صفحة من مذكراتك تسجل فيها على جانب ما فعله لأجلك أحد الأشخاص وعلى الجانب الآخر ما فعله هذا الشخص ضدك. إن الشعور بالاستياء يتعاظم لدينا عندما يفعل الناس أشياءً ضدنا، بدلاً مما يفعلوها لصالحنا.

الاستياء يخمد التحنن لأنه يجعلنا نتمسك بالضغينة مما يتسبب لنا في الشعور بالمرارة.

هل أنت مستاء؟ على مقياس ١ إلى ١٠، كم من المرات:

تشعر وكأن الناس قد جرحوك؟ _____

تسترجع جروح الماضي؟ _____

انظر رومية ١٢ : ٢١٩ وسجّل حل الله للاستياء.



المنافسة تطلق الفرح بالإثم (آية ٦)



تعريف الفرح بالإثم: الفرح عند سماع مشاكل الآخرين. على سبيل المثال، فإن الاشتراك في آخر نميمة عن فلان الذي انفصل عن فلانة يعتبر فرحاً بالإثم.

هل "تفرح بالإثم"؟ جرّب هذا الاختبار الأخير. على مقياس ١ إلى ١٠، هل:

تستمتع بالقصص المثيرة حول أخبار انفصال شخص ما؟ _____

تكون لديك أفكار سلبية عن الناس؟ _____

تطلق تعليقات قبيحة عن الآخرين؟ _____

تبحث عن أخطاء الآخرين؟ _____

انظر أفسس ٤: ٢٩ لكي تكتشف حل الله لمشكلة الفرح بالإثم. ما هو؟



حيث أن المنافسة تحتل جزءاً كبيراً في عالمنا، فإن الجميع يتأثرون بها. إلا أننا نحتاج أن نتخلص من اتجاهات المنافسة لدينا (ما هو ليس محبة) حتى نستبدلها باتجاهات التحنن (ما هي المحبة). ها هي بعض الأشياء التي يجب أن تتضمنها صلاتك في هذا الاتجاه:

- ← اكشف لي يا رب كم أسعى للمنافسة.
- ← يا رب خلصني من الاتجاه التنافسي باستخدام أي وسيلة يتوجب عليك استخدامها.
- ← يا رب استبدل سعبي للمنافسة بالتحنن.

المحبة هي

اقرأ كورنثوس الأولى ١٣ مرة أخرى. كيف تبدو محبة الله الجذرية، القوية، فوق الطبيعية، وكيف تؤثر على علاقتنا؟

المحبة تتأني (آية ٤)



تعريف التأني: امتلاك القوة على عدم الاضطراب، أو الانتقام، أو إلقاء اللوم على الآخرين في الظروف الصعبة. فإنك، بدون تأني، تصبح سريع الغضب ومحبطاً. فعلى سبيل المثال، عندما يفعل والداك شيئاً لا تحبه، قد ترفس السرير وتكتئب.

انظر بطرس الأولى ٢: ٢٣-٢١ لكي ترى كيف أظهر يسوع تأنياً.



اكتب مثلاً واحداً عن وقت كنت فيه متأنياً.

المحبة ترفق (آية ٤)



تعريف الرفق: التصرف بتعقل نحو الآخرين حتى لو لم يتصرفوا هم بتعقل نحونا. فإن الرفق يتجاوز التأنى. عندما يتأني شخص ما، فهو يتوقف عند ذلك الحد. لكن عندما يتحلى بالرفق فإنه يصبح عنيفاً في العطاء والخدمة بغض النظر عن الكيفية التي يستجيب بها الآخر. فمثلاً، عندما يسكب صديق مشروباً عليك، تنهض وتشتري له مشروباً آخر. فإنك، بدون رفق، تتجاهل مشاعر الآخرين، وتصبح أنانياً، وسلبياً، وناقداً.

اقرأ لوقا ٦: ٣٦-٣٥. كيف تعامل يسوع بالرفق؟



اكتب مثلاً عن وقت كنت فيه مترفقاً.

المحبة تفرح بالحق (آية ٦)



تعريف الفرح بالحق: اختبار الفرح الذي ينشأ عندما تتطابق حياتك، وقصدك، ورغباتك، ودوافعك مع حق الله.

عندما يكون شخص مُحباً، فإنه لا يكون ضعيفاً؛ بل قوياً. ولن يسلك ضد حق الله. ولن يقبل الخطية. فعلى سبيل المثال، عندما يبدأ صديقك المقرب في العبث بالجنس، تكون مستعداً للمخاطرة بصدافتك في الحال عن طريق مواجهته بالأمر.

من يوحنا ٨: ٣٢ و٨: ٤٤، حدّد كيف يريدك الله أن تفرح بالحق:



متى فرحت بالحق؟

المحبة تشمل كل شيء (آية لا)



تعريف احتمال كل شيء: القدرة على الصمود في الظروف الصعبة. فإن محبتنا تغطي الأمور التي تزعجنا في الآخر. وذلك يعني أننا لا نركز على أخطاء أو عيوب الآخر. كما أنه يعني معالجة الجرح، والإهانة، والإحباط الموجهين ضدنا. فعلى سبيل المثال، عندما تتصرف أختك الصغيرة بطريقة بغیضة (ربما تكون قد بدأت في التصرف معك هكذا منذ اليوم الذي وُلدت فيه)، فإنك تتغاضى عن ذلك وتحبها.

ادرس متى ٢٦: ٤٦-٣٦ لكي ترى كيف أظهر يسوع هذه المحبة الدائمة نحو تلاميذه.



متى احتملت محبتك كل الأشياء؟

المحبة تصدق كل شيء (آية لا)



تعريف التصديق: أن يكون لديك ثقة مستمرة في الشخص الآخر حتى لو كان ذلك الشخص قد خذلك من قبل. فإنك ترى الجانب الأفضل في الناس ولا تشك في نواياهم. وتؤمن أن الله سوف يحل الموقف حتى لو كان الآخر قد اخطأ في حقك. فعلى سبيل المثال، عندما يكون صديقك قد كذب عليك عدة مرات، فإنك لا تصدق الكذبة، ولكنك لا تفقد الأمل في أن يتغير.

بدون المحبة التي تصدق، نرتاب في الآخرين ونتهمهم، ونشير إلى عيوبهم وندينهم. ويكون لدينا اتجاه متهم يقلل من قيمة الناس.

انظر متى ٢٦: ٣٤ ويوحنا ٢١: ١٩-١٥ لكي ترى كيف صدق يسوع كل شيء في علاقته مع بطرس.



.....سلسلة التقدم نحو النضوج

اكتب مثلاً محددًا كان يتوجب عليك فيه أن "تصدق كل شيء" عن شخص آخر.

المحبة ترجو كل شيء (آية لا)



تعريف الرجاء: أن تتوقع بتفاؤل أن تتحول إمكانيات شخص ما إلى واقع. ترفض أن تقبل الفشل باعتباره الكلمة الأخيرة. وتكون مستعداً لأن تعطي الشخص فرصة ثانية. فعلى سبيل المثال، لو كان والداك يصارعان في علاقتهما، يمكنك أن تصلي من أجلهما وتستمر في "الرجاء في كل شيء".

فإنك، بدون رجاء، تختبر التشاؤم، واليأس، والاكتئاب. وتفقد الرجاء في قدرة الله على التعامل مع موقفك.

في بطرس الأولى ١: ٣، يظهر يسوع قمة الرجاء. ما هي وكيف تعمل؟



متى يتوجب عليك أن "ترجو كل شيء"؟

المحبة تطبر على كل شيء (آية لا)



تعريف الصبر: التماسك في ظل الظروف الصعبة حتى تتمكن من تحويل المواقف الصعبة إلى خبرات إيجابية.

فإن الشخص الذي يحب، يتحمل تحت شدة الاضطهاد، وسوء المعاملة، والمعاناة، وحتى الموت. يكون لديه الشجاعة ويرفض أن يكون منسحقاً. بل يكون غالباً ومنتصراً. فعلى سبيل المثال، لو انفصل والداك أو ماتا، فإنك ترفض الاستسلام، لكنك بدلاً من ذلك تستمر في الثقة بالله وفي إظهار المحبة للأشخاص المحيطين بك. فإنك، بدون الصبر، تُصاب بالمرارة وتحاول الهروب.

انظر عبرانيين ١٢: ٢ لكي ترى المثال المطلق للصبر على كل شيء. ما هو؟



متى يتوجب عليك أن "تصبر على كل شيء"؟

المحبة لا تسقط أبداً (آية ٨)



تعريف المحبة التي لا تسقط: الاستمرار في الاهتمام بشخص آخر على المدى الطويل. فالمحبة لديها صفة الخلود. والشخص الذي يحب يستمر في الالتزام إلى النهاية. المحبة التي لا تسقط أبداً تمتلك ثلاثة مطلقات: فهي ثابتة (آية ٨)، وكاملة (آية ١٢) وسامية (آية ١٣). فإننا، بدون المحبة التي لا تسقط، نستسلم، ونضعف، ولا نلتزم بتعهداتنا.

انظر يوحنا ١٥: ٩. ما الذي يخبرنا به عن كيف أن المحبة التي لا تسقط أبداً؟



اكتب مثلاً محددًا عن علاقة تريدها أن تدوم إلى الأبد.



والآن حان وقت السؤال الهام: كيف يمكنك أن تطبق محبة الله نحو الآخرين؟ قد تنظر إلى كل هذه الصفات وتدرك أنك لا تعيش وفقاً للكثير منها. لكن تلك ليست القضية. الرب يسوع هو القضية. حيث أن يسوع يحيا فيك، فإنك تمتلك بالفعل كل هذه الصفات.

اقرأ كورنثوس الأولى ١٣ مستخدماً كلمة "الرب يسوع" في كل موضع تظهر فيه كلمة "المحبة". حيث أن لديك الرب يسوع، فإنك تمتلك كل المحبة التي تحتاجها. اسأله الآن أن يبدأ في التعبير عن محبته من خلالك.



ارجع الآن إلى الله المحبة ليستلهم. أضف الأرقام التي قدرتها لنفسك في كل فئة. ثم ضع نتيجتك لكل فئة في المعادلة بأسفل واقسم لكي تحصل على المتوسط.



| المتوسط | المجموع | |
|---------|-----------|--------------|
| _____ = | ٦ ÷ _____ | الغيرة |
| _____ = | ٤ ÷ _____ | التفاخر |
| _____ = | ٤ ÷ _____ | الغطرسة |
| _____ = | ٨ ÷ _____ | الوقاحة |
| _____ = | ٤ ÷ _____ | الأناية |
| _____ = | ٤ ÷ _____ | السخط |
| _____ = | ٢ ÷ _____ | الاستياء |
| _____ = | ٤ ÷ _____ | الفرح بالإثم |

أي منها هي أعلى متوسط؟

تلك على الأرجح هي الناحية التي يريد الله أن يغيرها. اقض ٣٠ دقيقة في دراسة هذه السمة من الكتاب المقدس عن طريق البحث عنها في فهرس أبجدي أو فهرس موضوعات للكتاب المقدس. سجّل اكتشافاتك هنا. فإن محبة الله التي تعبّر عن نفسها فيك هي التي ستغيّر هذه الناحية في حياتك.

محبة الله التي تعبّر عن
نفسها فيك هي التي ستغيّر
هذه الناحية في حياتك.

ما هي الخطوة الأولى التي يريدك الله أن
تتخذها لتطوير المحبة في هذه الناحية؟

ارجع مرة أخرى إلى "المحبة هي". حدّد السمة التي تشعر أنها تشكل أكبر نقطة قوة لديك. ما هي؟



اقض بضع دقائق في تقديم الشكر لله من أجلها.

اكتب طريقتين محددتين يمكنك أن تعبر بهما عن تلك السمة للمحبة هذا الأسبوع.

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ كورنثوس الأولى ١٣ : ٤-١٨.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تسالونيكي الثانية ٣: ١-٥

اليوم ٢: تسالونيكي الثانية ٣: ٦-١٠

اليوم ٣: تسالونيكي الثانية ٣: ١١-١٨

اليوم ٤: تيموثاوس الأولى ١: ١-١١

اليوم ٥: تيموثاوس الأولى ١: ١٢-١٤

اليوم ٦: تيموثاوس الأولى ١: ١٥-١٧

اليوم ٧: تيموثاوس الأولى ١: ١٨-٢٠

٢. أكمل الجلسة الرابعة.

٣. واصل العمل على مشروع الخدمة الجماعي.

٤. باعتبارك "عاملاً في فترة الغداء" ركز محبتك على شخص واحد أثناء فترة الغداء كل يوم.

الجلسة الخامسة

موهوب
بشكل فائق
للطبيعة



اكتشاف موهبتك الروحية

انظر في أنحاء المطعم أثناء فترة الغذاء واختر ثلاثة أشخاص تعتبرهم الأكثر موهبة. من هم؟ ولماذا تعتبرهم موهوبين؟

بعض الأشخاص رياضيون جيدون، والبعض الآخر يتمتعون بالذكاء، والبعض له مظهر أنيق، والبعض لديهم شخصيات مثيرة، والبعض لا يبدو أن لديه أي قدرة. تبدأ القدرات منذ الميلاد الجسدي. غير أنك صرت موهوباً بشكل فائق للطبيعة عندما وُلدت روحياً.

موهوب - أنا؟

هل طرّح عليك من قبل هذا السؤال، "ما هي موهبتك الروحية؟" كيف أجبت على هذا السؤال؟ ربما تكون قد استجبت بإحدى هذه الطرق:

↪ "لن أدخل في مناقشة هذا الأمر لأنه ما أن تبدأ في مناقشة المواهب الروحية، سنجد أنفسنا نتناقش في اللعب بالثعابين".

↪ "أعزف البيانو في صباح الأحاد".

↪ "إذا كنت لا تتكلم بالسنة، فليس لديك أي مواهب".

↪ "ليس لدي أدنى فكرة".

↪ "لقد حضرت بضع مؤتمرات وأعرف الموضوع برمته، ففضنا من هذه السيرة".

مهما كانت إجابتك، ففكر في ذلك: يمكنك أن تخدم الآخرين بشكل أفضل عندما تعرف وتستخدم موهبتك الروحية.

اقرأ رومية ١٢: ١-٨ حيث يناقش بولس المواهب الروحية. لخص النقاط الرئيسية.



المواهب الروحية:

تعطى للمؤمن بواسطة
الروح القدس لتتميم عمل الله
من خلالنا.

القضية الكبرى هي: كيف تؤثر المواهب الروحية على حياتنا؟

يعطي الله المواهب الروحية عند الخلاص

يستخدم الرسول بولس في رومية ١٢ : ٦ عبارة "بحسب النعمة المعطاة لنا". نحن نصبح مؤمنين بواسطة نعمة الله.

اقرأ أفسس ٢ : ٦. ماذا تقول عن نعمة الله والخلاص؟



يمكننا أن نستنتج إذن أن:

- ← النعمة هي عطية.
- ← تأتينا النعمة من خلال الرب يسوع المسيح.
- ← مع الرب يسوع يأتي الروح القدس.
- ← مع الروح القدس تأتي المواهب الروحية.

يريد الله أن يعطينا الأفضل على الإطلاق. فكما أن الشخص يختار الهدية المثالية لعيد ميلاد صديقه ثم يقدمها له شخصياً، اختار الله الهدية التامة لابنه وقدم الهدية شخصياً. ونحن نتلقى الهدية في اللحظة التي ندعو فيها الرب يسوع إلى حياتنا. وتبدأ المواهب الروحية في اللحظة التي نتلقى فيها الهدية.

ماذا تقول بطرس الأولى ٤ : ١٠ عن الموهبة الروحية التي قصدها الله لك؟



كل مؤمن يمتلك موهبة
روحية واحدة على الأقل.

يعطي الله مواهب فائقة للطبيعة

ضع دائرة حول كلمة "مواهب" في رومية ١٢: ٦. في القاموس التفسيري لكلمات العهد الجديد (Revell) يعرف و.هـ. فاين المواهب باعتبارها "هبات الله على المؤمنين بواسطة عمل الروح القدس".

ماذا تقول كورنثوس الأولى ١٢: ١١ عن السبب الذي تُعتبر لأجله هذه المواهب فائقة للطبيعة؟



لو كانت هذه المواهب من الروح القدس بشكل فائق للطبيعة، إذن ...

المواهب الروحية ليست قدرات أو ملكات طبيعية. فعلى سبيل المثال، الصوت الغنائي الجميل ليس موهبة روحية؛ لكنه هبة طبيعية. يوجد لدى صديق يمتلك صوتاً جميلاً. كان بإمكانه أن يغني قبل أن يصير مسيحياً مؤمناً، ويمكنه أن يغني بعد أن أصبح مسيحياً مؤمناً. لم تُعط له موهبة الغناء، لكنه يمتلك هذه الموهبة.



نحن لا نقيس فعاليتنا، كمؤمنين، من أجل المسيح بقدراتنا أو ملكاتنا الطبيعية. فإن أي شيء تقدمه لله بشكل طبيعي ليس كافياً. أما المواهب الروحية فهي تسمح لنا بأن ننقر موارد الله الفائقة للطبيعة. وهي تجعلنا مؤثرين!

لا نحتاج أن نسعى وراء المواهب الروحية. فإن المواهب الروحية تُعطى لنا بواسطة الله. انظر مرة أخرى إلى كورنثوس الأولى ١٢: ١١ وضع خطأً تحت عبارة "كما يشاء". فإن ما ننشده هو: مانح المواهب. عندما ننشد المانح، فإنه سيُظهر لنا ما هي المواهب التي أعطانا إياها.



لا بد أن نسمح لمواهب الله بأن تعمل بقوة من خلالنا. تقول أفسس ٦: ١٢ إننا في معركة. أي نوع من المعارك نحارب فيها؟



يوصل المقطع الحديث عن السلاح الذي نحتاجه من أجل الحرب الروحية. لكن ماذا تحت السلاح؟ لو أراد الجندي أن ينتصر في المعركة، فإن الحصول على السلاح المناسب ليس

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

سوى جزء مما يلزمه. فإنه يحتاج أيضاً إلى جسد قوي. المواهب الروحية هي العضلات التي تقبع خلف خدمتنا للآخرين. عندما نستخدم موهبتنا الروحية بقوة الروح القدس، سوف نختبر الحد الأدنى من التعب ونحصل على الحد الأقصى من القوة في خدمة الآخرين.

يعطي الله المواهب من أجل الخدمة

ضع خطأ تحت عبارة "ولكن لنا" في رومية ١٢: ٦. ماذا تعني هذه العبارة في اعتقادك؟

اقرأ كورنثوس الأولى ١٢ : ٢٦-١٢ لكي تكتشف مدى أهمية
وتفرد أن تستخدم موهبتك الروحية. لخص ما اكتشفته.



بعد أن تكون قد اكتشفت موهبتك الروحية، سوف تكون لديك فرص لتتعلم كيف تستخدم موهبتك لمنفعة الآخرين.

تعليم عن المواهب الروحية

كيف تكتشف إذن ما هي موهبتك الروحية؟

دعونا أولاً نُعرّف المواهب الروحية المختلفة في العهد الجديد. يقسمهم بولس الرسول إلى ثلاث فئات.

اقرأ كورنثوس الأولى ١٢ : ٦-٤ وضع دائرة حول المجموعات
الثلاثة للمواهب التي يذكرها بولس:



- ↳ "أنواع مواهب موجودة" – مواهب النعمة
- ↳ "أنواع خدم موجودة" – مواهب الخدمة
- ↳ "أنواع أعمال موجودة" – مواهب الأعمال

كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاثة من المواهب تخدم قصداً مختلفاً. دعونا نلقي نظرة عن قرب.

مواهب النعمة



هذه المواهب تعطياً تحفيزاً للخدمة. فإنها تلعب دور الدافع الداخلي الأساسي الذي يضعه الله في كل مؤمن للتواصل مع الآخرين، وتشجيعهم، ومساعدتهم.

انظر رومية ١٢ : ٦-٨ وسجل مواهب النعمة.



الحوافز - الدوافع الداخلية للخدمة

- | | | | |
|-------|----|-------|----|
| _____ | -٥ | _____ | -١ |
| _____ | -٦ | _____ | -٢ |
| _____ | -٧ | _____ | -٣ |
| _____ | | _____ | -٤ |

مواهب الخدمة



هذه الخدمات تعطياً فرصاً لخدمة الآخرين داخل الكنيسة.

اقرأ أفسس ٤ : ١١ وكورنثوس الأولى ١٢ : ٣١-٣٧ وسجل

المواهب الموجودة هنا.



الخدمات - فرص للخدمة

- | | | | |
|-------|-----|-------|----|
| _____ | -٦ | _____ | -١ |
| _____ | -٧ | _____ | -٢ |
| _____ | -٨ | _____ | -٣ |
| _____ | -٩ | _____ | -٤ |
| _____ | -١٠ | _____ | -٥ |

مواهب الأعمال



إنها إظهارات المواهب كنتيجة لعمل الروح القدس من خلال حياتنا. وهي التعبيرات الخارجية عن المواهب الروحية.

اقرأ كورنثوس الأولى ١٢: ١١١ وسجل مواهب الأعمال.



الإظهارات – التعبيرات الخارجية

| | |
|-----------|----------|
| _____ -٦ | _____ -١ |
| _____ -٧ | _____ -٢ |
| _____ -٨ | _____ -٣ |
| _____ -٩ | _____ -٤ |
| _____ -١٠ | _____ -٥ |

اكتشاف موهبتك الروحية

حتى تكتشف مواهبك الروحية، دعنا نبدأ بتعلم ما هي موهبة التحفيز، أو موهبة النعمة لديك. تلك الموهبة تحفزك على خدمة الآخرين. فإن كلمة الله تؤيد الرأي القائل بأن كل مسيحي يتلقى موهبة تحفيز واحدة فقط. لنر إن كنت توافق على ذلك. انظر هذه الآيات ولخصها:

_____ كورنثوس الأولى ٧: ٧

_____ تيموثاوس الأولى ٤: ١٤-١٥

_____ تيموثاوس الثانية ١: ٦

_____ بطرس الأولى ٤: ١٠

ما هي النتيجة التي تستخلصها؟

يمكن أن تتبع تشكيلة من مواهب الخدمة المختلفة من موهبة النعمة (التحفيز) لدى كل شخص. ومن ثم، عندما يمارس شخص ما موهبة الخدمة من خلال خدمته، يمكن لأي عدد من مواهب العمل أن يظهر. دعونا نركز على مواهب النعمة التي ستحفزنا على الخدمة.

وفقاً لرومية ١٢ : ١-٤، هناك على الأقل سبع مواهب تدرج تحت فئة مواهب النعمة.



- ↪ **النبوة.** فإن النبي يجلب الرسائل من الله إلى الناس، وهو عادةً ما يكشف الدوافع والاتجاهات الشريرة لدى الآخرين.
- ↪ **الخدمة.** الخادم يُظهر المحبة عن طريق تسديد الاحتياجات العملية.
- ↪ **التعليم.** المعلم يبحث الحق ويؤكد، كما أن لديه الحماسة والقدرة لمساعدة الآخرين على رؤية الحق.
- ↪ **التشجيع.** المُشجّع يحفز إيمان الآخرين.
- ↪ **العطاء.** العاطي ياتمن الآخرين على موارد لمواصلة الخدمة.
- ↪ **القيادة.** القائد ينسق أنشطة الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة.
- ↪ **الرحمة.** الشخص الرحيم يتوحد مع الذين يجتازون في ضيق ويعزيهم.

استطلاع شخصي



ها هو مثال عن الكيفية التي يمكن التعبير بها عن المواهب المختلفة. فبينما تتناول الغداء، يخرج طالب بالصف التاسع من صف المطعم ويفقد السيطرة على صينيته. فتسقط على الأرض وتتحطم بشكل هائل، وتنتثر في كل الأرجاء. فيصيح الجميع ويضحكون. ماذا ستقول؟

- النبي: "ذلك ما يحدث عندما لا تنتبه". _____
- الخادم: "دعني أساعدك على التنظيف". _____
- المعلم: "لقد سقطت لأن الصينية كانت ثقيلة جداً في إحدى جوانبها". _____
- المشجع: "امش ببطء أكثر في المرة القادمة واحملها بيدك الاثنتين". _____
- العاطي: "سوف أشتري لك غداءً آخر". _____
- القائد: "توم، دعنا ننظف - احضر أنت الممسحة، واحضري أنت يا ليلي الصينية". _____
- الرحيم: "لا تشعر بالاستياء. يمكن أن يحدث ذلك لأي واحد منا". _____

.....سلسلة التقدم نحو النضوج
بأية طريقة من تلك الطرق السبعة كنت ستستجيب؟ فإن الطريقة التي استجبت بها سوف
تحدد نوع موهبتك.

نقاط عملية



هذه النقاط العملية سوف تساعدك على اكتشاف موهبتك الروحية:

١. صل. اسأل الله بصدق أن يظهر لك ما هي موهبتك الروحية.

ما هي الفكرة التي تقدمها لك يعقوب ٤ : ٢ بشأن
الصلاة، وكيف يمكنها أن ترتبط بموهبتك؟



٢. ادرس. قم بدراسة شاملة للمواهب الروحية في كلمة الله.

وفقاً لكورنثوس الأولى ١٣ : ١، ما الذي تحتاج أن تتجنبه؟



٣. آمن. ثق أن الله قد أعطاك موهبة. فإن يسوع يحيا فيك، وقد وعد الله بموهبة لأجلك.

وفقاً لرومية ١٢ : ٣، ما هو الموقف الذي تحتاج أن تتخذه لكي
تثق في الله؟



٤. انفتح. افتح قلبك وذهنك لما أعده الرب لك. لا تهمل موهبتك بسبب خبرتك الماضية، أو
الخوف، أو بسبب أفكار مسبقة.

وفقاً لمزمور ١١٩ : ١٨، ما هي نتائج الانفتاح على الله؟



٥. أكد. إن رغباتك، وخبرتك، ومشورة الآخرين تنسجم جميعاً مع عملية الاكتشاف هذه.

ماذا تخبرنا كورنثوس الأولى ١٢: ١١ عن الكيفية التي تسيّر بها عملية الاكتشاف؟



استخدم هذه الخطوات العملية لتأكيد موهبتك:

↪ افحص رغباتك الشخصية. ما هو الشيء الذي تستمتع بالقيام به؟ تلك هي فكرتك الأولى عن نوع موهبتك، لكنها ليست قاطعة.

↪ جرّب موهبتك. لا تقل، "لست أعرف ما هي موهبتي، لذلك لن أفعل أي شيء إلى أن يظهر الله لي الأمر". جرّب المواهب التي تعتقد أنها قد تكون لديك.

↪ تحدّث مع أشخاص تحترمهم. اسأل الراعي، وخدام الشباب، وقائد مجموعة التلمذة عما يعتقدونه بشأن نوع موهبتك.

٦. استجب. فمع المواهب تأتي الفرص لاستخدامها. عندما تخدم الآخرين، سوف تكتشف موهبتك وتؤكدّها.

استخدم موهبتك الروحية

كيف تخدم الآخرين بموهبتك؟

اقرأ رومية ١٢: ٤-٥. ما هي الإشارة التي تجدها بشأن الكيفية التي يريدك الله أن تستخدم بها موهبتك لخدمة الآخرين؟



وازن بين هاتين الفكرتين وأنت تستعد لاستخدام موهبتك لخدمة الآخرين.

↪ موهبتك هي لتشجيع جسد المسيح. تذكر أن الله قد أعطانا الوصية العظمى لكي نحبه ونحب الآخرين (متى ٢٢: ٣٦-٣٨). فإنك تبني الجسد عن طريق إظهار المحبة واستخدام موهبتك.

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

↪ موهبتك هي للمساعدة على الكرازة للتائهين. فقد أخبرنا المسيح أن "نذهب ونتلمذ جميع الأمم" (متى ٢٨ : ١٩). عندما تستخدم موهبتك على نحو لائق، يمكن لله أن يستخدمك لربح العالم للمسيح.



عندما تعتقد أنك تعرف موهبتك، طَبِّق خطوات التأكيد المذكورة في هذا الفصل.

أجب عن هذه الأسئلة العملية الثلاث:

١. ما هي الأسئلة التي لديّ بشأن المواهب الروحية؟

٢. أي من النقاط العملية الست أحتاج أن أتبعها لكي أكتشف موهبتي؟ (راجع "اكتشاف موهبتك الروحية".)

٣. كيف يمكنني أن أكتشف المزيد عن موهبتي وكيف أمارس موهبتي هذا الأسبوع؟ (راجع "استخدام موهبتك الروحية")

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ كورنثوس الأولى ١٢ : ٤-٦.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تيموثاوس الأولى ٢ : ١-٤

اليوم ٢: تيموثاوس الأولى ٢ : ٥-١٠

اليوم ٣: تيموثاوس الأولى ٢ : ١١-١٥

اليوم ٤: تيموثاوس الأولى ٣ : ١-٧

اليوم ٥: تيموثاوس الأولى ٣ : ٨-١٣

اليوم ٦: تيموثاوس الأولى ٣ : ١٤-١٦

اليوم ٧: تيموثاوس الأولى ٤ : ١-٥

٢. أكمل الجلسة السادسة.

٣. شارك في مشروعك الجماعي.

٤. باعتبارك "عاملاً في فترة الغداء"، جرّب موهبتك الروحية أثناء استراحة الغداء هذا الأسبوع.

بمنشفة



الخدمة بدون أنانية

ها أنت تتناول غذاءك مع أصدقاءك ثم يتسلل شخص معقد بالمدرسة إلى جانبك. وحالما يجلس، يبدأ في تناول الطعام من صينيتك وإبداء ملاحظات غبية. فيشعر الجميع بالإحراج بما فيهم أنت.

هل تعرف شخصاً مثل ذلك؟

كيف تحتفظ بهدوءك في موقف مثل هذا؟

إن استجابتك الطبيعية على الأرجح هي أن تصف هذا الشخص بأنه أحمق. لقد قدم يسوع طريقة أفضل بدلاً من ذلك: وهي أن تخدمه. إن رمز الخدمة هو المنشفة. فإن المناشف تجففنا. وليس هناك مشكلة في إلقاء المنشفة على الأرض لكي نمسح أرجلنا عليها. لكن ماذا عن استخدامها لمسح أرجل الآخرين؟ ذلك هو ما فعله يسوع.

يوحنا ١٣: ١١ يقدم لنا المثال البارز لخدمة الآخرين. اكتب استجابتك لما فعله يسوع عن طريق إجابة هذا السؤال: ما الذي يحاول يسوع أن يبلغه لنا بشأن الخدمة؟



حتى نركز للآخرين نحتاج أن نتعلم كيف نخدمهم.

ليس من الطبيعي أن نخدم الآخرين. فنحن نود دائماً أن نكون في المقدمة. كيف نتغير إذن؟ اسحب منشقة! حتى نكتسب أسلوب حياة الخادم نحتاج أن نتخذ أربع خطوات لاستبدال الاتجاهات الأنانية باتجاهات خدمة.

الخدمة هي

إعطاء نفسك

لمساعدة الآخرين.

من الأنانية إلى قلب الخادم

يضاهي لوقا ٢٢: ٢٤ المقطع المأخوذ من يوحنا ١٣: ١-١٧. ففي هذا المشهد يتناول التلاميذ وجبتهم الأخيرة معاً. وهم يتجادلون فيما بينهم فيمن سيكون الأعظم فيهم.



ادرس لوقا ٢٢: ٢٤-٢٠ ولاحظ بعض اتجاهاتهم.



خلاصة الأمر أنهم كانوا يتصرفون بأنانية. إلى أي مدى تجد نفسك أنانياً أيضاً؟

← لقد نشأنا في جيل الأنا.

← لقد تدرّبنا على أن تكون لنا الأولوية.

← إن أبطالنا هم أشخاص يتفوقون في الأنانية.

فكيف يمكننا أن نُعتق من دورة الأنانية؟

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

في يوحنا ١٣: ٤-١، يخبرنا يوحنا عن السبب الذي حقّر اتجاه يسوع الخادم. نفس هذه الاتجاهات سوف تكسر أنانيتنا وتجعلنا خداماً.

علاقة طحيحة مع الله

هل يمكنك أن تكتشف من الآية الأولى شيئاً عن علاقة يسوع بالله؟

سوف نُعتق من الأنانية
إلى قلب الخادم ...

عندما نتمتع
بتواصل حميم
مع الله.

لقد كان يسوع يتمتع بتواصل حميم مع أبيه حتى أنه كان يعرف كل ما يفعله أبوه وكيف ينبغي أن يستجيب له.

علاقة طحيحة مع الناس

"لقد أظهر لهم الآن مدى محبته" (آية ١).
كيف تتعلق المحبة بخدمة الآخرين في رأيك؟

إن ما فعله يسوع من غسل أرجل تلاميذه يبيّن نفس الشيء الذي جعله يذهب إلى الصليب: المحبة. فقد أظهر منتهى المحبة أولاً عن طريق غسل أرجلهم؛ كما أظهره فيما بعد عن طريق الموت لأجلهم.

سوف نُعتق من الأنانية
إلى قلب الخادم ...

عندما نختبر ونعبّر
للآخرين عن
محبة الله الكاملة.

علاقة طحيحة مع أنفسنا

ماذا كان يسوع يعرف عن نفسه؟ (آية ٣)

سوف نُعتق من الأناية
إلى قلب الخادم...

عندما نشعر بالأمان
في أنفسنا.

كان يسوع يعرف من هو.

قد تعتقد أنه حيث أنه كان يعرف من هو، كان لا بد له أن يقف على منصة ويقول، "اخدموني". ذلك على الأرجح هو ما كنت سأفعله، كنت سأقول شيئاً مثل هذا: "كل الأشياء تحت سيطرتي. لقد جئت من الله وسوف أذهب إلى الله، لذلك فأنا الأعظم. ضعوني على العرش". إن العكس بالتحديد هو ما حدث مع يسوع. فقد جاء أعظم رجل عاش على الإطلاق باعتباره خادماً.

الشخص الذي يشعر بالأمان هو الشخص الذي يمكنه أن يخدم. أما الشخص الذي لا يشعر بالأمان فلا بد أن يُخدم لكي يعزز ويحمي "الأنا".

مرقس ١٠: ٤٥ يخبرنا عن أسلوب عمل يسوع. فماذا كان؟



لقد جاء يسوع لا ليُخدم بل ليخدم. وهو يريد ذلك لنا أيضاً. يمتلئ الكتاب المقدس بمقاطع تظهر لنا كيف أصبح خادماً.

انظر المقاطع التالية وطبق كل منها على مسئوليتك
وفرصتك للخدمة.



متى ٨: ٩

متى ١٠: ١٤-٢٥

..... سلسلة التقدم نحو النضوج

متى ١٦ : ٢٤

متى ٢٤ : ٤٥ - ٥١

لوقا ١٢ : ٣٥ - ٤٨

لوقا ١٦ : ١ - ١٣

لوقا ١٧ : ٧ - ١٠

من الكلام إلى السلوك



لم تكن طرقات فلسطين ممهدة. وفي المناخ الجاف كانت هذه الممرات ممتلئة بطبقة سميكة من التراب. أما في حالة المطر، فقد كانت تتحول إلى وحل. وكان الناس ينتعلون صنادل في زمن يسوع - وكانت النعال ممسوكة على الأرجل بواسطة بضعة سيور جلدية. ولم تكن هناك حماية ضد التراب والطين على الطرقات.

كان من عادة المضيف أن يجهز خادماً عند باب المنزل ومعه قدر كبير ممتلئ بالماء لغسل أرجل الضيوف وهم يدخلون. وكانت الصنادل تُترك عند الباب. لو كان هناك بيت لا يوجد فيه عبد، فعندئذ كان الضيف الذي يصل في وقت مبكر يتفضل بغسل أرجل الذين يأتون فيما بعد.

في يوم العشاء الأخير، لم يرغب أي من التلاميذ أن يؤدي تلك المهمة المتواضعة. كان ذهنهم مشغولاً بعظمتهم. كانت الغرفة ممتلئة بالقلوب المتكبرة والأرجل المتسخة. لو لم يكن أحد قد تقدم لغسل الأرجل، لكان كل الآخرين قد دفعوا الثمن لأنه في أزمنة العهد الجديد كانوا يستلقون على المائدة، حيث كانوا يتكئون على وسادة موضوعة على الأرض. وكانت أرجل الشخص ملتصقة بوجه الشخص الآخر. ومن الصعب تجاهل وجه شخص أرجله متسخة وعفنة.

وفي وسط كل هذا الحديث المتعطر، وقف يسوع ونزع سترته الخارجية. وبدأ بمنشفة، وإبريق، ووعاء يغسل أرجل التلاميذ (يوحنا ١٣ : ٤-٥).

تخيّل أنك واحد من التلاميذ. كيف كنت ستستجيب في اعتقادك لهذا المشهد بأكمله؟

يقدم الرب يسوع بعض الوسائل للتوقف عن الحديث عن الخدمة والبدء في القيام بها. قبل أن تلقي نظرة على تلك الوسائل، صف "الشخص المعقد" الذي كتبت اسمه في بداية هذا الفصل.



انظر لهذا الشخص باعتباره مثلاً محدداً لشخص يمكنك أن تخدمه. يمكنك أن تخدم ذلك الشخص والأشخاص الآخرين المحيطين بك كل يوم عن طريق استخدام هذه الأفكار العملية.

اخرج من منطقة راحتك

كان يسوع يتناول وجبته ويستمتع بها بالضبط مثل باقي التلاميذ، لكنه عندما رأى احتياجاً، قام بتسديده. "قام عن العشاء" (آية ٤). فقد كان مستعداً للخروج من "منطقة راحتك" والقيام بما يجب عمله.

ما هي الخطوة التي تحتاج أن تتخذها للخروج من منطقة راحتك وخدمة الشخص الذي وصفته؟

ضع جانباً كل ما يعرقلك

فقد "خلع يسوع ثيابه وأخذ المنشفة واثّر بها" (آية ٤). لقد أخلى من الطريق كل شيء يمكن أن يعوقه عن الخدمة. بل إنه نزع عن نفسه ثيابه لأنها كانت تعرقله عن القيام بما كان يحتاج أن يفعله. وقد وضعها جانباً بدون تردد.

ماذا تحتاج أن تضع جانباً لخدمة الشخص الذي وصفته؟

استعد للخدمة

لقد جمع يسوع الأدوات التي كان يحتاجها لخدمة تلاميذه – المنشفة، والمغسل والماء (آيات ٤-٥).

ما هي الأدوات التي تحتاجها لخدمة الشخص الذي وصفته؟

ادخل في طلب الموضوع

ثم "صب ماءً في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ" (آية ٥). لقد دخل يسوع إلى الأرجل القذرة.

ماذا تحتاج أن تفعل لكي تنشغل بالشخص الذي ذكرته؟

إن صديقي شريف يتطابق سلوكه مع كلامه. فهو يخدم كما يتكلم تماماً. فهو دائماً يجلس على طرف مقعده. لو رن التليفون، يقفز للرد عليه. لو أسقط أحد قطعة من الورق، يتحرك سريعاً لالتقاطها. لو رن جرس الباب، يجيبه. إنه دائماً "على الحافة" للخدمة.

هذه الاقتراحات سوف تساعدك على البدء مع بعض الأفكار الخلاقة للانتقال من الكلام إلى السلوك.

- ↩ افعل أشياء بسيطة.
- ↩ حافظ على سمعة الآخرين.
- ↩ كن مهذباً، قائلاً "من فضلك"، "أشكرك"، و"مرحباً بك".
- ↩ ادعُ الناس إلى بيتك (بعد الحصول على موافقة والديك).
- ↩ استمع.

- ← حمل أثقال الآخرين.
- ← أتج وقتاً للناس.
- ← صل من أجل الناس.
- ← تحدث عن الرب يسوع.

من الكبرياء إلى التواضع



لقد تبدلت الأدوار: فيسوع لديه الحق في أن يكون فخوراً، لكنه متواضع. بينما يجب على بطرس أن يكون متواضعاً، لكنه متكبر. وهو يرفض السماح ليسوع بأن يغسل قدميه (يوحنا ١٣: ٦-١٠).

الكبرياء مرض.
فهو يسبب مرضاً للجميع
عدا الشخص الذي يشكو منه.

عبّر بطرس عن الكبرياء بطريقتين
عندما حاول الرب يسوع أن يغسل
أقدامه.

← كان بطرس ممانعاً. "يا سيد أنت تغسل رجلي؟" فهو يشكك في الرب يسوع، بشكل دفاعي، لكي يمتنع عن قبول ما أراد الرب يسوع أن يعطيه إياه.

← كان بطرس مقاوماً. "لن تغسل رجلي أبداً"، هكذا قال وهو يسحب أقدامه لكي يمنع الرب يسوع من غسلها.

ذات يوم خرجت من منزلي في الساعة السابعة صباحاً. عندما أغلقت الباب واستدرت نحو سيارتي، رأيت شابة تقف أمامي مباشرة في وسط ساعة الذروة وهي ترتدي ثوب نوم، ونعالاً، وسترة تزلج.

ثم قالت، "أنا محرجة للغاية. لقد تعطلت سيارتي بعد أن اصطحبت زوجي لمحطة القطار. أكره أن أطلب ذلك منك، لكن هلا أوصلتني إلى منزلي؟"

فأخبرتها أنني سأسعد بذلك. وعندما ركبنا السيارة، كانت بالفعل قد اعتذرت ١٥ مرة من أجل المظهر الذي تبدو عليه ومن أجل طلبها مني أن أوصلها إلى بيتها. كان باستطاعتي أن أفهم لماذا كانت محرجة. لكن الأكثر من ذلك، أنها وجدت صعوبة في قبول المساعدة التي أردت أن أعطيها إياها.

التحلي بالتواضع يعني
أن نتمكن من العطاء والأخذ بلطف.

من الخوف إلى الحرية

بعد أن غسل يسوع أرجل تلاميذه، جلس مرة أخرى. كان ذلك وقتاً للتفكير والتعليم. فقد سألهم "أتفهمون ما قد صنعت بكم؟" (يوحنا ١٣: ١٢). وكان ردهم على الأرجح، "بالطبع، لقد غسلت أرجلنا. شكراً جزيلاً". لكنه كان يريد أن يفكروا بشكل عميق ويروا مغزى ما فعله.

اقرأ يوحنا ١٣: ١١-١٣ لتحديد المغزى الأعمق لغسل يسوع أرجل تلاميذه.

توجد النقطة الأساسية في الآية ١٥. ماذا يقول لك ذلك التصريح عن خدمة الآخرين؟

غالباً ما تكون لدى الطلبة استجابتان للخدمة.

↪ "لو خدمت الآخرين سوف يستغلونني. سوف يدوسوني بأقدامهم، ولست أريد أن يفعلوا ذلك".

↪ "إن التصرف كخادم في بعض الأحيان شيء، وعندما يعاملني الناس كخادم طوال الوقت شيء آخر. لست متأكداً إن كنت أرغب في أن أجعل ذلك أسلوب حياة لي".
لو كانت لديك إحدى هاتين الاستجابتين، عندئذ بدلاً من الخدمة عن طريق غسل الأرجل، سوف ترغب في:

↪ حرق أرجلهم بالماء المغلي.

↪ تجميد أرجلهم بالماء المثلج.

↪ وضع أرجلهم في غسالة ونزع الجلد عنها.

↪ استخدام التنظيف الجاف على أرجلهم حتى ينزع الشعر عن سيقانهم.



سجل ثلاثة أفعال سوف تتخذها هذا الأسبوع:
لخدمة الشخص الذي وصفته كشخص معقد.

١. _____
٢. _____
٣. _____

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ يوحنا ١٣ : ١٤-١٥.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تيموثاوس الأولى ٤ : ٦-٨

اليوم ٢: تيموثاوس الأولى ٤ : ٩-١٢

اليوم ٣: تيموثاوس الأولى ٤ : ١٣-١٦

اليوم ٤: تيموثاوس الأولى ٥ : ١-٨

اليوم ٥: تيموثاوس الأولى ٥ : ٩-١٥

اليوم ٦: تيموثاوس الأولى ٥ : ١٦-٢٠

اليوم ٧: تيموثاوس الأولى ٥ : ٢١-٢٥

٢. أكمل الجلسة السابعة.

٣. شارك في مشروع خدمتك الجماعي.

٤. اخدم "الشخص المعقد" المزعج بالطرق الثلاث التي اخترتها. باعتبارك "عاملاً في فترة الغداء"، ابحث عن طرق لخدمة الآخرين أيضاً.

الجلسة السابعة



بلا حدود

العطاء بطريقة الله

بينما تتناول الغذاء – وأنت تستمتع بمذاق الطعام الشهوي– يجلس بجانبك طالب في الصف التاسع، ينحدر من أسرة لا تملك الكثير من المال. عندما تتحدث معه، تكتشف أنه في احتياج شديد إلى ٢٠ جنيهاً. فماذا تكون إستجابتك له؟

معظم الناس لا يرغبون في العطاء. فهم يفضلون الأخذ. لكن الخدمة تعني العطاء للآخرين. يريدنا الله أن نفهم العطاء؛ فقد دُكر ١٥٥٢ مرة في العهد الجديد وحده.

ربما لا يكون هناك أحد قد شرح لك من قبل معنى العطاء. لكن عندما تنظر إلى ما يعلمه الكتاب المقدس، أتمنى أن تحصل على منظور جديد عن العطاء. ذلك لا يعني إعطاء المال فقط، بل أيضاً الوقت، والطاقة، والموارد الأخرى.

"يديك معي" هي عبارة نستخدمها غالباً عندما نحتاج إلى مساعدة. فإن القضية في العطاء هي: هل لدي يدان مفتوحتان أم مغلقتان لإعطاء الآخرين؟

اقرأ كورنثوس الثانية ٨ و٩. اكتب مقطعاً عما يحدث في هذه الإصحاحات. قد تحتاج أن تنظر في تفسير للكتاب المقدس لكي تحصل على الصورة بأكملها.



ركز الآن على كورنثوس الثانية ٩: ٦-٨. ماذا تقول هاتان الآيتان عن العطاء؟



الأيادي المغلقة

إن عدم امتلاك منظور الله على العطاء يعني أن لديك أيادي مغلقة.

"من يزرع بالشح فيالشح أيضاً يحصد" (آية ٦). ها هي الصورة: يخرج الزارع لزرع محصوله. وهو يمتلك الكثير من البذور لكنه يحتفظ بها في الحظيرة. ولا يزرع سوى القليل من البذور. عندما يجيء حصاد الخريف، يخرج لكي يحصد؛ فيجمع القليل فقط لأنه زرع القليل.

منذ عدة سنوات كان الصينيون يعيشون وفقاً لنظرية أنه باستطاعتهم أن يأكلوا كل البطاطس الكبيرة ويحتفظوا بالصغيرة من أجل البذور. وقد فعلوا ذلك لبعض الوقت. لكنهم اكتسبوا فهماً جديداً لقانون الحياة عندما أصبحت البطاطس عاماً بعد عام أصغر فأصغر – حتى أصبحت في حجم البلي.

.....سلسلة التقدّم نحو النضوج

إن الشخص الذي يغلق يديه يزرع "بطاطس صغيرة" – ويوفر الأشياء الكبيرة في الحياة لنفسه. غير أن الله يقول، "لا تضلوا. الله لا يُشمخ عليه. فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً". (غلاطية ٦ : ٧).

هل تُصاب بالتوتر؟ الاكتئاب؟ الإحباط؟ القلق؟ هل تعرف السبب؟ إن لديك حالة خطيرة من "الأخذ" بدلاً من "العطاء". كيف يمكننا أن نرصد حالة "الأخذ"؟

إساءة فهم الهدف من المال



يعتقد الناس أن المال هو شيء تكتنزه. غير أن المال ليس سوى وسيلة للتبادل.

اقرأ أيوب ١ : ٢١. كيف وصف أيوب هذا المفهوم؟



لم ير أحداً نعثاً

موضوعاً على سيارة نقل

محبة المال



إغراء "الحياة الجيدة" – الملابس الجديدة، المسجل الجديد، السيارة الجديدة – لا يجعلنا نستكفي أبداً. لماذا؟ لأن الطمع لا يمكن اشباعه أبداً. تعبّر هذه القصيدة عن فلسفة الطمع.

احصل على كل ما تستطيعه.

اكنز الكل في علبة.

اجلس على العلبة.

وسمّم الباقي.

ماذا تقول تيموثاوس الأولى ٦ : ١-٦ عن محبة المال؟



مجاراة الإعلانات



إن الإعلانات المستمرة على التلفزيون، وفي المجلات، وعلى اللوحات تواجهنا بالقول: "لا بد وأن تحصل على كل شيء الآن". وعندئذ نشعر أنه ليس باستطاعتنا أن نعيش لو لم يكن لدينا ما يملكه كل الآخرين.

اقرأ لوقا ١٢ : ١٥، حيث يتحدث يسوع عن "مجاراة العادات". كيف يقول إننا يجب أن نتعامل مع هذه المشكلة؟



عدم الأمانة



هذا النوع من الذنب ينبع من عدم الأمانة، مثل الغش في الأمور المالية أو الكذب على أنفسنا لإشباع رغباتنا المادية. فإننا نميل نحو الغش والكذب عندما نجد أنفسنا في حالة ضيق مالي.

يعقوب ٤ : ٣-١ يخبرنا لماذا. ماذا يحدث؟



الضغط من جراء الديون



الدين هو المديونية بالمال على الملكية المستهلكة: ملابس، سيارة، مسجّل، أو أي شيء. وذلك يعني العيش فوق متوسط دخلك. من السهل أن تقع في فخ كروت الائتمان وتغرق في الديون.

اقرأ رومية ١٣ : ٨ لكي تكتشف ما يقوله الله عن الوقوع في الدين.



ماذا يحدث عندما تنتهك ذلك المبدأ؟

↪ نفع "تحت العبء". "الغني يتسلط على الفقير والمقترض عبد للمقترض" (أمثال ٢٢ : ٧).

↪ نُصاب بالشلل ولا نتمكن من مساعدة الآخرين. "وإن كان أحد لا يعتني بخاصته ولا سيما أهل بيته فقد أنكر الإيمان وهو شر من غير المؤمن." (تيموثاوس الأولى ٥ : ٨).

هناك شخص أعرفه وقع "تحت العبء" وأصابه الدين بالشلل لدرجة أنه تمنى أن يموت والده. وعندئذ يتمكن من أن يرث المال لكي يدفع فواتيره. إن الله لا يريدك أن تضع نفسك في ذلك الموقف.

اقرأ جامعة ٥ : ١٥.١٣ لكي ترى "الشر الخبيث" الذي يمكن للأيدي المغلقة أن تتسبب فيه.



الأيادي المفتوحة

والآن دعونا ننظر من منظور الله – الأيادي المفتوحة.

"هذا وإن من يزرع بالشح فبالشح أيضاً يحصد. ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد. كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار. لأن المعطي المسرور يحبه الله." (كورنثوس الثانية ٩ : ٦-٧).

يريدنا الله أن نكون معطائين. كيف يمكننا أن نفعل ذلك؟

ازرع بالبركات



"من يزرع بالبركات". تصوّر مثال الزارع مرة أخرى. في هذه المرة يذهب إلى الحظيرة ويُخرج كل البذور. يضع يده في الكيس ويبدأ بيد مفتوحة في إلقاء البذور على الأرض.

لماذا يوجد الكثير من الفقراء والجائعين في العالم؟ ذلك لأن أشخاصاً كثيرين يملكون أكثر مما يحتاجون ولا يشاركون به. وذلك بسبب الأنانية. هناك الكثير جداً من الطعام لإطعام كل سكان العالم.

سوف يعطينا الله
على قدر ما يستأمننا
لإعطاء الآخرين.

الثروة تشبه تلك البذور. فإنها لا يجب أن تُخزن. إن خطة الله لنا هي أن نعطي.

هل يمكن لله أن يستأمنك على موارده؟ لماذا؟

اتخذ قراراً



"كل واحد كما ينوي بقلبه". معظم الناس يقررون أن يعطوا وفقاً لما يمكنهم أن يمنحوه. ذلك هو العطاء المنطقي. فنحن نقول، "دعنا نرى، لديّ _____ جنيه، لذلك سوف أعطي _____ جنيه". نحتاج بدلاً من ذلك أن نتحرك بدافع العطاء الإعلاني. نحتاج أن نستشير الله في القدر الذي يريدنا أن نعطيه (جاك تيلور، خطة الله المعجزية للاقتصاد).

هل تتحرك بدافع العطاء المنطقي أو العطاء الإعلاني؟

تجنّب الدافع الخاطئ



"ليس عن حزن أو اضطرار". كلمة "عن حزن" تصوّر شخصاً قبضته محكمة لا يريد أن يتخلى عن ماله. "اضطرار" تصف شخصاً يعطي بسبب الضغط.

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

هل باستطاعتك أن ترى أي دوافع خاطئة في الطريقة التي أعطيت بها المال في الماضي؟
ماذا كانت؟

استمتع بالعبء بسرور



"لأن المعطي المسرور يحبه الله". إن الكلمة اليونانية المستخدمة من أجل المسرور هي hilaros – التي نشق منها كلمة فرحان. وفي العبرية، تُترجم كلمة فرحان لكي تعني "يجعله يشرق". عندما نعطي بسرور، تضيء وجوهنا. كوننا عطائين مسرورين يعني أنه يمكننا أن نبتسم ونعطي بقدر كبير. قد لا يكون لديك ذلك الاتجاه الآن، غير أن طريقة الحصول عليه هي البدء في العطاء إلى أن تستمتع به.

هل أنت معطي مسرور؟ كيف تعرف ذلك؟

احصد بالبركات



"ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد". يعد الكتاب المقدس بأن كل ما زرعه سوف يتضاعف عند موعد الحصاد ويعود إلينا. فعلى سبيل المثال، كان ويليام كولجيت مالك معجون أسنان كولجيت يعطي الله ١٠ قروش من كل جنيه يكسبه وهو شاب. وفيما بعد عندما ازدهر عمله، كان يعطي ٢٠ بالمئة، ثم خمسين بالمئة. وبعد أن تخرج أولاده كلهم من الجامعة أعطى ١٠٠ بالمئة من دخله لله.

أعطوا

تُعطوا

الحصاد بالبركات يتضمن ما هو أكثر من امتلاك المال الوفير. إنه كنز العائلة والأصدقاء. .. إلى جانب الكثير من الأشياء الأخرى! فقد قال يسوع، "أعطوا تُعطوا. كيلاً جيداً ملبداً مهزوزاً فائضاً يُعطون في أحضانكم. لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يُكال لكم" (لوقا ٦: ٣٨).

يد الله المانحة

لماذا يكون باستطاعتنا أن ننتهج طريقة الأيدي المفتوحة في العطاء؟ لأن أبانا ملتزم بمباركتنا من خلال عطاءنا. دعونا ننظر كورنثوس الثانية ٩: ٨ لكي نرى كيف يتحرك الله.

"والله قادر أن يزيدكم كل نعمة لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح" (كورنثوس الثانية ٩: ٨).

قدرة الله



"والله قادر". إن الله يستطيع أن يفعل أي شيء لأن كل الأشياء تتبع من الله، وكل الأشياء تتحرك نحو الله، وكل الأشياء التي بينهما تتحرك بواسطة الله.

كيف يصف مزمو ٢٤: ١ ذلك الحق؟



الله هو مصدر كل الغنى.

نعمة الله



"أن يزيدكم كل نعمة". إن الله يعطي لأبنائه من ثرواته الواسعة.

انظر رومية ١: ٣٢ واكتشف نوعية عطاء الله.



إن الله هو الذي

يزود بكل غنى.

وفرة الله



"يزيدكم". يعد الله بأنه سوف يعطينا ليس فقط ما نحتاجه، بل أكثر مما نحتاجه.

اقرأ أفسس ٣ : ٢٠ من أجل ذلك الوعد.



الله هو فائض كل الغنى.

بركة الله



"لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء". إن الله يعطي من وفرة غناه لكي يسد كل احتياج لدينا.

افحص وعده في فيلبي ٤ : ١٩. كيف يسد احتياجاتنا؟



الله هو كفاية كل الغنى.

تدبير الله



"تزدادون في كل عمل صالح". إن الله لا يسد احتياجاتنا فحسب، بل احتياجات الآخرين من خلالنا.

انظر غلاطية ٦ : ١٠-١١ لكي ترى كيف عبّر عن ذلك.



إن الله هو الذي يرزق
بكل الغنى.

منذ بضع سنوات، لم نعد زوجتي وأنا نحصل على راتب شهري منتظم. بعد أن تفرغنا للخدمة كان لابد لنا أن نثق في الله من أجل النقود كل شهر. وقد قررنا، "نحن مفلسون، لنذهب إذن إلى آخر الطريق". كنا قد أعطينا طوال حياتنا ١٠ بالمائة من مالنا. وعند تلك المرحلة قررنا أن نعطي ١٥ بالمائة. ولم لا؟ فإن عُشر الصفر هو لا شيء، و١٥ بالمائة من الصفر هي لا شيء أيضاً. كان هذا هو الوقت الذي أدركنا فيه حقيقة قدرة الله على تسديد ليس احتياجاتنا فقط، بل الاحتياجات المادية للآخرين أيضاً.



نحتاج أن نأخذ ما تعلمناه عن العطاء ونطبّقه. حتى نخدم الآخرين بشكل فعال

١. **أعطي.** يعلمنا ناموس العهد القديم أن نعطي العُشر – أي ١٠ بالمائة من مالنا. ويقول العهد الجديد إننا يجب أن نكون "عطائين مسرورين". لو كنا لا نعطي ١٠ بالمائة، فإننا نسرق الله. لكننا نحتاج أن نمضي إلى ما بعد ذلك ونسأل الله كم يريدنا أن نعطي أكثر من الـ ١٠٪ لكي نكون عطائين مسرورين. ما هي النسبة التي تعطيها الله من مالك الآن؟ ما هي النسبة التي يريدك الله أن تعطيها من مالك؟

٢. **تخلص من الدين.** يخبرنا أمثال ٢٢: ٧ لماذا يجب علينا أن نتخلص من الدين ونظل بعيداً عنه. فماذا يقول؟

لو كنت مديوناً، تخلص من دينك. لو لم تتمكن من التخلص من دينك عن طريق دفع فواتيرك في شهر واحد، فإنك تحتاج إذن أن تحصل على مشورة من أهلك، أو خادم الشباب، أو قائد مجموعة تلمذتك عن كيفية التخلص من الدين.

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

- ↩ هل أنت مديون؟ _____
- ↩ بأي قدر؟ _____
- ↩ هل يمكنك أن تتخلص من دينك في شهر واحد؟ _____
- ↩ ما هي الخطوات التي ستأخذها للتخلص من دينك؟

٣. **اقترض.** عندما نقرض المال، فإننا نتوقع من الناس أن يردوه – غالباً بفائدة. لكن انظر إلى ما يقوله يسوع في ذلك الشأن كما يسجله متى ٥: ٤٢.

إن المشكلة في الإقراض وتوقع إعادة القرض هي أننا:

- ↩ نجعل الناس مُلزمين نحونا.
- ↩ نصبح مستائين عندما لا يُرد لنا مالنا.
- ↩ نضر بصدقتنا.
- كيف نتعامل إذن مع الأمر عندما يحتاج شخص ما أن يقترض مالاً منا ونحن نريد أن نساعدته؟ نعطي المال بدون أي توقع لاسترداده.
- ↩ إلى من أقرضت المال؟ _____
- ↩ هل تتوقع استرداده؟ _____
- ↩ هل يجعلك ذلك تستاء من ذلك الشخص؟ _____
- ↩ لو كان الأمر كذلك، فإنك تحتاج أن تجري حديثاً قلبياً معه. لو كان الحديث ضرورياً، سجّل النتائج بأسفل.

٤. ضع ميزانية. لقد جعلك الله "وكيلاً" على المال الذي أعطاك إياه. انظر قاموساً للكتاب المقدس لكي تكتشف ماذا يعني "وكيل".

حتى نكون وكلاء صالحين على مال الله نحتاج أن نجيب عن هذه الأسئلة قبل كل عملية شراء.

← هل طلبت من الله إما أن يؤكد هذا الشراء أو يزيل الرغبة فيه؟

← هل أحتاج هذا الشيء؟

← هل أملك المال الكافي لدفعه نقداً؟

← هل هو في قمة قائمة أولوياتي؟

← هل تسوّقت للحصول على أفضل عرض؟

حتى تتعلم أن تنفق المال بحكمة، يجب عليك أن تخطط لميزانيتك مع تخصيص ١٠ بالمائة من دخلك للعشور، و٥ بالمائة على الأقل للعتاء الإضافي، و٥ بالمائة للمدخرات.

٥. انخر. ماذا يقول أمثال ١٣: ٢٢ عن إدخار المال؟

لو ادخرنا، سوف يكون لدينا مزيد من المال. وبعد ذلك عندما تنشأ الاحتياجات، يمكننا أن نسدد مزيداً من الاحتياجات لأنه يوجد لدينا مزيد من المال لمنحه.

لنا امتياز العطاء
من أجل أعظم قضية في
العالم - وهي قضية
يسوع المسيح.

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ كورنثوس الثانية ٩ : ٦-٧.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تيموثاوس الأولى ٦ : ١-٢

اليوم ٢: تيموثاوس الأولى ٦ : ٣-١٠

اليوم ٣: تيموثاوس الأولى ٦ : ١١-١٦

اليوم ٤: تيموثاوس الأولى ٦ : ١٧-٢١

اليوم ٥: تيموثاوس الثانية ١ : ١-٧

اليوم ٦: تيموثاوس الثانية ١ : ٨-١٢

اليوم ٧: تيموثاوس الثانية ١ : ١٣-١٨

٢. أكمل الجلسة الثامنة.

٣. اعمل على مشروع الخدمة الجماعي.

٤. ضع ميزانية واقعية وقابلة للتطبيق.

٥. باعتبارك "عاملاً في فترة الغداء" ابحث عن أشخاص لديهم احتياج مادي (وليس رغبة) وأعط ذلك الشخص مالا بدون أن يعرف هذا من الذي أعطاه له.

الجلسة الثامنة

فسي الوحل



الاهتمام بالناس

تخيّل أن فترة الغذاء قد انتهت، وأنت تحاول أن تساعد الشخص الجالس بالقرب منك بأن تتناول صينيته وتفرغها له. عندما تلتقطها، يحرك ذراعه بشكل مفاجئ ويقلب ما تبقى من الذرة والبطاطس المقلية مع صلصة الطماطم على مقدمة سترتك.

أي من الاستجابات التالية سوف تقوم بها؟

- ◆ "لن أساعده مرة أخرى أبداً".
- ◆ "إن مساعدة الناس لا تعود عليّ بفائدة".
- ◆ "أنا مستاء حقاً بشأن سترتي التي أتسخت".
- ◆ "إن هذا جزء لا يتجزأ من مساعدة الآخرين".

عندما نخدم الآخرين، يمكننا أن نضمن أننا سنتسخ. عندما يتألم الناس، فإنهم يريدون أن يعرفوا أننا نهتم. إن شخصية، لينوس، أحد شخصيات الكارتون لتشارلز شولتز، كانت تنتزع أوراق الورد وهي تردد، "هل هناك أحد يهتم؟"

ونحن نظهر لهم أننا نهتم عن طريق "أن تحفر معهم في الوحل".

إن الله يريدنا أن

نتسخ من أجل

اهتمامنا بالآخرين.

يذكر القديس لوقا قصة رائعة عن الاتساح أثناء الاهتمام بالآخرين.

اقرأ لوقا ١٠: ٣٧-٣٨ وسجل النقطة الرئيسية في القصة:



من هو قريبك – هل هم الأصدقاء في المدرسة، الفتاة الموجودة في فصل اللغة الإنجليزية، الطفل غريب الأطوار الذي تقع خزائنه بجوار خزانتك، أم الرجل المسن الذي يسكن في نفس الشارع؟ لقد أجاب الرب يسوع، راوي القصص البارِع، على ذلك السؤال بمثل السامري الصالح الذي قرأته للتو. دعونا نراجع النص.

الفصل الأول: الألم (آية ٣٠)

كان إنسان مسافراً من أورشليم إلى أريحا بمفرده. كان طريقاً خطراً جداً للسفر فيه. وفي طريقه، وقع هذا الرجل في مشكلة ما. ماذا حدث له؟

إن الأشخاص المحيطين بك يشبهون ذلك تماماً. قد يبدو مثلنا ويتزيّنون كما نفع، لكنهم من الداخل عراة، ومضروبين، وشبه أموات. هل تعرف شخصاً قد

← "تعرى" – من أهله، أو أصدقائه، أو علاقته مع الله؟

من هو؟

التأثير في عالمك

صف ذلك الشخص:

← "ضرب" حتى ازرقّ لونه – على جسده أو في مشاعره؟ من هو؟

صف ذلك الشخص:

← "ترك بين حي وميت" – اعتدى عليه العدو بطريقة تسببت له في كراهية النفس، أو الاكتئاب، أو الأفكار الانتحارية؟ من هو؟

صف ذلك الشخص:

الفصل الثاني: الازدراء (آيات ٣١-٣٢)

كثيرون من الأشخاص يزدرون بالاتساح وبالتالي أصبحوا غير حساسين لاحتياجات الناس.

هناك اثنان من الشخصيات الموجودة في مثل السامري الصالح يشبهان ذلك.

الكاهن

فقد رأى هذا الرجل على جانب الطريق وجاز مقابله. لماذا؟ لقد علم أنه لو لمس هذا الرجل قد يصبح "نجس شعائرياً". لم يكن الكاهن متأكداً إن كان الرجل ميتاً أم لا. لكن الناموس اليهودي كان يقول إنه لو لمس إنسان رجلاً ميتاً، عندئذ يكون ذلك الشخص نجساً لمدة سبعة أيام (عدد ١٩: ١١). ذلك كان يعني أنه لن يكون يهودياً صالحاً كما أن اليهود الآخرين كانوا سيزدرون به. ولهذا السبب، جاز مقابله.

الاتساح من أجل الآخرين قد
يعني أن تخاطر بسمعتك مع أصدقائك.

هل سيبدأ أصدقاء كنيستك في التشكيك بسمعتك لو شرعت في التواجد مع شخص كان يعاني من مشكلة مع المخدرات – بالرغم من معرفتك بأن الله قادك لكي تخدمه؟

هل ستتسخ لمساعدة شخص آخر حتى لو كان ذلك يعني خسارة سمعتك مع أصدقائك؟ لماذا نعم ولماذا لا؟

اللاوي

لقد أراد اللاوي أن يحمي نفسه. فقد كان السارقون يستخدمون فخاخاً في تلك الأيام. فكان السارق يدّعي أنه شخص مجروح. وبعد ذلك عندما يتوقف عنده أحد المسافرين غير المرتابين، كان الأخير يسرع ويسرقه. لهذا السبب، كان رجال الدين لديهم شعار: "السلامة أولاً". احم نفسك ولا تخاطر عندما يتعلق الأمر بمساعدة شخص آخر.

لكن دعونا لا ندين أولئك الرجال سريعاً جداً. فإننا نقع في هذه الفخاخ أيضاً. كم من المرات مررت بشخص نفذ بنزين سيارته على جانب الطريق؟ أو شخص في المدرسة قد سقطت منه كتبه للتو؟ هل "تتسخ" من أجل شخص آخر حتى لو كان ذلك يعني قبول المخاطرة؟ لماذا نعم ولماذا لا؟

الاتساح من أجل الآخرين قد يعني تقبل
المخاطر.

الفصل الثالث: الوطمة (آيات ٣٣-٣٠)

كان اليهود يكرهون السامريين جداً لدرجة أنه عندما ذكر الرب يسوع اسم "السامري" تسبب ذلك في غضب الناموسي. لم يكن اليهود يريدون أن تكون لهم أية علاقة مع السامريين. كانوا مستعدين لقطع أي مسافات لكي يتجنبوا السامريين عند سفرهم من اليهودية إلى الجليل (طريق مباشر من خلال السامرة). كان السامري، بالنسبة لليهود، بالتأكيد هو الوغد وليس البطل. لذلك عندما استخدم الرب يسوع سامرياً في إيضاحه، فكر التلاميذ أن يسوع كان يحتاج أن يتعلم درساً في "كيفية كسب الأصدقاء والتأثير على الناس".

وهكذا، مر السامري ورأى نفس الشيء الذي رآه الكاهن واللاوي اليهوديين. لكنه توقف لتقديم المساعدة. فقد كان شخصاً لم يخف من الاتساخ من أجل شخص آخر. اذكر اسم شخص قد اتسخ من أجلك. ماذا يعني ذلك الشخص بالنسبة لك؟

اذكر اسم شخص قد يجعلك تتسخ لو أنك حاولت أن تخدمه.

والآن دعونا نتعلم من السامري الصالح كيف يمكننا أن نتسخ. لقد فعل ذلك عن طريق ...

الذهاب - لله مسافراً لله (آية ٣٢)



في متى ٢٨: ١٩-٢٠ عندما يخبرنا الرب يسوع بأن "نذهب"، ماذا يوجّهنا أن نفعل على طول الطريق؟



سجّل الأماكن التي تذهب إليها كل يوم حيث يمكنك أن تخدم الشخص الذي ذكرته في هذه الصفحة.

إظهار المحبة - لله تحنن لله (آية ٣٣)



هذه هي نقطة التحوّل في القصة. إنه الفرق بين السامري والرجلين الآخرين. فقد كان السامري لديه شفقة تنبع من رغبة داخلية في إرضاء الله؛ لكن كل ما كان لدى الآخرين ليس سوى تدبُّنٍ خارجي.

يمكننا أن نمتلك نفس الرغبة الداخلية التي كانت لدى السامري الصالح لأن المسيح يحيا فينا.

من يوحنا ١٥: ١٧-١٩، اكتشف كيف يُفترض أن تعمل تلك الشفقة في حياتنا.



من السهل إدخال المسيحية إلى عقولنا،
لكن من الصعب أن تؤثر في إلى قلوبنا.

ما هي الصعوبات التي تعاني منها في السماح للتحنن بالانسياب بحرية من قلبك نحو الآخرين؟

ما هي الطريقة التي يمكنك أن تُظهر بها التحنن للشخص الذي كتبت اسمه بالصفحة السابقة؟

المجيء - لله فتقدم لله (آية ٣٤)



لقد تجاهل السامري المخاطر. فقد تخطى السؤال، "هل سيحتال عليّ؟" لقد تخلص من اللامبالاة وتورط في الأمر. كما تورط الرب يسوع مع الناس أيضاً.

اقرأ لوقا ٨: ٤٧-٤٠ واكتب كيف استجاب الرب يسوع للموقف.



حتى نتسخ ينبغي علينا أن نقفز بكلتا القدمين ونعمل! ما هي الطريقة التي يمكنك أن تتشغل بها بالشخص المذكور في الصفحة السابقة؟

اللمس - لله ضمّد جراحاته وصب عليها زيتاً وضمراً لله (آية ٣٤)



كان لابد له أن يلمس الرجل لكي يضمّد جراحاته. تخيل كيف كان يبدو الرجل المضروب. صفه:

ماذا فعلت مساعدة هذا الشخص بعباءة السامري النظيفة بحسب اعتقادك؟

اقرأ لوقا ٥: ١٦-١٢. يريدنا يسوع أن نلمس الآخرين كما فعل هو.

ماذا تطلب الأمر من يسوع لكي يلمس الآخرين؟



.....سلسلة التقدم نحو النضوج

أحياناً كل ما يتطلبه الأمر هو لمسة – عناق أو ربتة على الظهر – بأية طرق يمكنك أن تلمس الشخص الذي ذكرته لكي تخدمه؟

التضحية – لله وأركبه على دابته الله (آية ٣٤)



عندما أركب السامري الرجل المضروب على دابته، كان ذلك يعني أنه كان عليه أن يسير على رجليه. وهو لم يقل، "لا يمكنني القيام بذلك لأنني سوف أصاب ببثور في قدمي". كان السامري مستعداً للتضحية لكي يسدد الاحتياج.

اقرأ تصريح يسوع في لوقا ٩: ٢٠-٢٣. ما هي الخطوات الثلاث التي تتضمنها التضحية؟



ما هي التضحية المحددة التي يمكنك أن تصنعها لكي تخدم الشخص الذي ذكرت اسمه؟

التعرض للإزعاج – لله أتى به إلى فندق الله (آية ٣٤)



لقد أزعج السامري نفسه – فقد تنحى عن طريقه. ومن المحتمل ألا يكون قد نوى الذهاب إلى ذلك الفندق من قبل؛ لكنه اتجه إليه لكي يعتني بقريبه.

انظر متى ٥: ٤١. إلى أي مدى يقول الرب يسوع إننا نحتاج أن نذهب لكي نخدم الآخرين؟



ماذا يمكنك أن تفعل لكي تتنحى عن طريقك من أجل الشخص الذي ذكرته؟

العناية - لله واعتنى به الله (آية ٣٤)



نحن نعلم أن السامري قد قضى الليلة في الفندق لأن الكتاب المقدس يقول "وفي الغد" (آية ٣٥). كان وقته مهماً، لكنه كان مستعداً لأن يعطيه. هذه طريقة نعلم بها أن السامري قد اعتنى به.

إن الوقت هو أعلى ما نملكه، لكننا نحتاج أن نعطيه لتسديد احتياجات الآخرين.

انظر أفسس ٥: ١٦-١٧ لكي ترى كيف يخبرنا بولس أننا نحتاج أن نستخدم وقتنا.



كيف يمكنك ان تستخدم وقتك لخدمة الشخص الذي ذكرت اسمه؟

العتاء - لله أخرج دينارين لله (آية ٣٨)



كانت هذه العملات دراهم. وعندما دفعها لصاحب الفندق كانت في ذلك الوقت تساوي إقامة لمدة شهرين. كان السامري مستعداً لإعطاء ماله بسخاء لكي يخدم قريبه.

في لوقا ٦: ٣٨ يخبرنا الرب يسوع عما سيحدث لنا عندما نعطي على هذا المنوال. لخص ما يقوله بأسفل.



اذكر طريقة محددة يمكنك أن تعطي بها مالك لتسديد احتياجات الشخص الذي ذكرت اسمه.

الاستمرار - لله اعني به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعي لله (آية ٣٨)



لقد تابع السامري الأمر. فقد استمر في الاعتناء بالرجل. وأكمل المشروع الذي بدأه.

في غلاطية ٦ : ٩-١٠، يخبرنا الرسول بولس ماذا يجب أن تكون استجابتنا تجاه متابعة الأشخاص حتى لو لم نكن نشعر بالرغبة في ذلك. ماذا يقول؟



اذكر طريقة واحدة يمكنك أن تتابع بها العناية بالشخص الذي ذكرت اسمه.

الإنفاق - لله فعند رجوعي أوفيك لله (آية ٣٨)

كان السامري يقول، "لو كانت هناك أي مصاريف أخرى، سوف أتولى أمرها". فقد تجاوز كثيراً الحد الأدنى في المتطلبات فيما يتعلق بمساعدة قريبه.



يوحنا الأولى ٣ : ١٧-١٨ تعطينا سبباً لتجاوز الحد الأدنى من المتطلبات وطريقة الشروع في هذا الأمر. ماذا تقول؟



كيف يمكنك أن تتجاوز الحد الأدنى من المتطلبات فيما يتعلق بمساعدة الشخص الذي ذكرت اسمه؟

كانت هناك فتاة في الثامنة عشر من عمرها بكنيستنا لديها بضعة "سامريين صالحين" يعتنون بها. فعندما كانت في الثامنة من عمرها، تخطى عنها والداها فتشردت وعاشت في الشوارع طوال السنوات الخمس التالية. وقد أدى ذلك إلى تورطها في المخدرات وإدمان الهيروين. وعندما بلغت الثالثة عشر، تولت الولاية الوصاية عليها ووضعها في دار رعاية. ونُقلت طوال سنوات عديدة من دار رعاية إلى أخرى، وغالباً ما كانت تعيش في الشوارع. وقد استمرت على هذا الحال لمدة خمس سنوات.

وفي أحد الأيام تقابلت مع شاب من كنيستنا يُدعى ماجد. ودعاها ماجد للذهاب إلى الكنيسة معه. لم ترغب في ذلك لأنها كانت تخشى مما قد يظنه الناس بها. وأخيراً، وبعد الكثير من التشجيع، ذهبت. ولدهشتها، مدّ الناس أيديهم لها وقبلوها.

وسريعاً ما أدركت احتياجها للمسيح وسلّمت حياتها له. وقد اشترت لها بعض الفتيات في الكنيسة ملابس جديدة. كما أن إحدى الفتيات، التي كانت مدمنة للمخدرات سابقاً، تولت العناية بها. كذلك بدأ أحد الرجال في كنيستها يرشدها وهي تنمو في إيمانها بيسوع المسيح. وآخرون يعلمونها القراءة والكتابة. وحتى نكمل القصة إلى نهايتها، لا بد أن نذكر أن هذه الشابة لا زالت تعاني من بعض المشاكل، إلا أنها نجحت في قيادة أحد الأشخاص للمسيح.

إنها لا تختلف عن الإنسان المتروك على جانب الطريق في مثل السامري الصالح. كما أن الأشخاص في مدرستك الذين يحتاجون إلى خدمتك لديهم احتياجات مماثلة.

الفصل الرابع: المكسب

عندما نتبنى أسلوب حياة الاتساق من أجل الله، عندئذ سوف نحصد الفوائد التي تأتي معه. يخبرنا يسوع ما هي تلك الفوائد.

اقرأ متى ٢٥: ٣١-٤٠ وسجّل ماذا يقول عما سيحدث لنا في يوم الدينونة.



قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ متى ٢٢ : ٣٧-٣٩.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تيموثاوس الثانية ٢: ١-٧

اليوم ٢: تيموثاوس الثانية ٢: ٨-١٣

اليوم ٣: تيموثاوس الثانية ٢: ١٤-١٩

اليوم ٤: تيموثاوس الثانية ٢: ٢٠-٢١

اليوم ٥: تيموثاوس الثانية ٢: ٢٢-٢٦

اليوم ٦: تيموثاوس الثانية ٣: ١-٥

اليوم ٧: تيموثاوس الثانية ٣: ٦-٩

٢. أكمل الجلسة التاسعة.

٣. شارك في مشروع خدمتك الجماعي.

٤. حتى تتجاوز مرحلة كونك "عاملاً في فترة الغذاء"، حدّد شخصاً ترغب في أن تتسخ لأجله على مثال السامري الصالح. ابدأ في "الاتساخ" هذا الأسبوع.

الجلسة التاسعة

ضاعف
حياتك



تكاثر في آخرين

انظر حولك وأنت تتناول طعامك في المطعم هذا الأسبوع. ابحث عن شخص لديه رغبة حقيقية في النمو كمسيحي. اكتب اسم ذلك الشخص هنا.

صِف الآن كل الأشياء التي تعرفها عن ذلك الشخص.

هل تعتقد أن ذلك الشخص سوف يتقابل معك بصفة منتظمة لكي تتمكن من مساعدته على النمو؟

ربما تكون قد استجبت:

- ◆ لن يرغب في التقابل معي.
- ◆ أشعر بعدم الكفاءة للقيام بهذا العمل.
- ◆ لن أعرف كيف أبدأ.
- ◆ ماذا سأقول له؟

معظم الناس يشعرون بعدم الكفاءة، غير أن الله يريد أن يستخدمك بالرغم من ذلك.

كان دوغلاس هايد شيوياً قبل أن يقبل الرب يسوع في حياته. وهو يحكي في كتابه التكريس والقيادة عن رجل جاء إليه بعد المحاضرة في إحدى الأمسيات وقال، "هل هل هل يمكنني أن أصبح شيوياً؟" لم يكن هايد قد رأى أبداً طوال مجال عمله شخصاً مثل هذا لا يصلح البتة أن يكون شيوياً. فقد كان يعرف القوانين غير القابلة للكسر للحزب الشيوعي - "كل إنسان مرشح لأن يكون قائداً في الشيوعية". غير أن ذلك على ما يبدو لم يف بالغرض في حالة هذا الرجل. وقد أخبره هايد، وهو واجم تقريباً، أن يرجع إليه في الأسبوع القادم للحصول على إجابة.

وفي أثناء الأسبوع تقابل هايد مع رؤسائه. فأخبروه: "أنت تعرف القانون غير القابل للكسر. يمكن لهذا الرجل أن يصبح شيوياً". فاعترض هايد مشيراً إلى أن هذا الرجل لا يصلح على الإطلاق، ولن يكون نافعاً للشيوعية غير أن رؤسائه أصرّوا.

وفي الأسبوع التالي أخبر دوغلاس هايد الرجل أنه باستطاعته أن يصير شيوياً. فانضم ذلك الرجل إلى الحزب الشيوعي وتدرج في المناصب إلى أن ترأس التوزيع العالمي للمطبوعات الشيوعية.

صناعة التلاميذ

كل إنسان لديه رغبة يمكن أن يصير مسيحياً مؤمناً. وكل مؤمن يمكن أن يكون قائداً للآخرين. وأنت قد أظهرت هذه الرغبة عن طريق دراستك للكتب الأربعة الأولى من سلسلة التقدم نحو النضوج. وقد استخدم الله قائدك في هذه العملية لكي يتلمذك في مسيرتك مع المسيح. إن ما فعله قائدك معك، يدعو الكتاب المقدس "صناعة التلاميذ".

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

كيف ساعدتك التلمذة على النمو في علاقتك مع يسوع المسيح؟

كيف تصف التلمذة من منطلق ما اختبرته في حياتك الخاصة؟

لقد أعطى الرب يسوع هذه التعليمات الواضحة في وصيته الأخيرة لتلاميذه: "تلمذوا" (متى ٢٨: ١٩). ها هي طريقة لتعريف التلمذة.

مؤمن ناضج يلد مؤمنين
ناضجين آخرين إلى الدرجة التي يتمكنون
هم من ولادة مؤمنين ناضجين آخرين.

يمكنك أن تكون صانع تلاميذ!

باستخدام هذا التعريف، كيف يمكنك أن تصبح صانع تلاميذ؟ دعونا ننظر الأمر بهذه
الكيفية:

إن التلمذة تشبه بناء ممشى لبلوغ البيت. فإنك تحتاج إلى مواد بناء معينة لكي تجعل
هذ الممشى آمناً: خشب، ومسامير، وأسلاك، وشرائط، ومواد أخرى. لو أردنا أن نكون
صانعي تلاميذ، ينبغي علينا إذن أن نمتلك التجهيزات الضرورية. تلك التجهيزات تُعرّف في
تيموثاوس الثانية ٢: ١-٢.

اقرأ تيموثاوس الثانية ٢: ٢.١. انظر إن كان باستطاعتك أن
تكتشف المواد الضرورية لصناعة التلاميذ:



دعونا نرى الآن كيف تُقارن قائمة مواد التلمذة مع القائمة بأسفل.

ابقَ بقرب المسيح

ركز على عبارة "فتقوّ في النعمة التي في المسيح يسوع" (آية ١). اكتشف ما
الذي تعنيه تلك العبارة عن طريق استخدام تفسير للكتاب المقدس أو قاموس
للكتاب المقدس.



حصل طالب في المرحلة الثانوية على وظيفة رسم الخطوط البيضاء على الطريق السريع.
فرسم بحماس كبير خمسة أميال من الخطوط في يومه الأول. وفي اليوم التالي رسم ميلين،
واليوم التالي ثلاثة أرباع ميل، واليوم التالي ٢٠٠ ياردة، وفي اليوم التالي رسم ١٠ أقدام.
فدعاه المشرف، وأخبره أنه كسر الرقم القياسي للشركة في رسم الخطوط بيومه الأول، لكنه
أبلى في اليوم الأخير أسوأ من أي شخص في الوظيفة. وسأله المشرف ماذا كانت مشكلته.
فأجاب، "أخذت أبتعد أكثر فأكثر عن دلو الطلاء".

ما لم نبقَ بالقرب من الدلو، سوف نفقد فعاليتنا نحن أيضاً. ولو لم نبقَ بالقرب من الرب
يسوع، فسوف نفقد قدرتنا على التحرك في الروح وصنع تأثير في حياة الآخرين.

اقرأ يوحنا ١٥: ١.١. ما الذي يتضمنه البقاء بالقرب من المسيح؟



إن قدرتك على تلمذة الآخرين لا تعتمد على شخصيتك العظيمة، أو إبداعك، أو مهاراتك، أو مظهرك الجيد؛ لكنها تعتمد على بقائك بالقرب من يسوع المسيح.

الغاية:

ابقَ بالقرب
من المسيح.

ما هو الشيء الأساسي الذي تحتاج أن تفعله لكي تبقى بالقرب من المسيح؟

كُونُ صِدَاقَةٍ



اقرأ تيموثاوس الثانية ٢: ٢ وضع دائرة حول ضمائر المتكلم والمخاطب. كان بولس وتيموثاوس يتمتعان بصداقة حميمة. ماذا تخبرك تيموثاوس الثانية ١ عن عمق تلك الصداقة؟

بعد قضاء بعض الوقت مع صديق لي، اكتشفت أنه كان متحيراً بشأن علاقته مع الله. فبدأنا نتقابل معاً كل أسبوع. ونتيجة لذلك، قبل المسيح. وبعد ذلك قضينا مزيداً من الوقت معاً. وقد أصبح، من خلال صداقتنا، شاهداً جريئاً للمسيح في جامعتة. وصار فيما بعد محرراً لأكبر جريدة مسيحية لطلبة الجامعة في أمريكا. وهو الآن محرر لأكبر مجلة مسيحية في العالم. وقد اتصل بي في عيد الشكر الماضي لكي يشكرني على الوقت الذي استثمرته في مساعدته على معرفة يسوع والنمو فيه. لقد تعلمت من تلك الخبرة أن التلمذة الحقيقية تؤسس على الصداقات الحميمة التي تتمركز حول المسيح.

من تسالونيكي الأولى ٢: ١١ ماذا نتعلم عن نوعية الصداقات التي نحتاج أن نقيمها لصناعة تلاميذ؟



مع من تحظى بذلك النوع من الصداقة؟ تأمل في الكيفية التي أصبحت بها أصدقاء مقربين. يمكنك أن تستخدم هذه الأفكار لتأسيس صداقات أخرى تؤدي إلى صناعة التلاميذ.

الغاية:

طوّر صداقات

مع تلاميذك.

اعكس شخضية يسوع



ارجع مرة أخرى إلى تيموثاوس الثانية ٢: ٢ وضع خطأ تحت كلمة "أودعه".

إحدى الطرق للنظر في هذه الكلمة هي أن نشبهها بوضع شيء ما في صندوق إيداع آمن (خزينة). ذلك هو المكان الذي يضع فيه الناس سندات ملكيتهم، وأسهمهم، ووثائقهم القيمة. وعندما يذهبون إلى المصرف لفتح صندوق الإيداع، لا يتمكنون من فتحه بمفتاحهم فقط. هناك مفتاحان ضروريان. فإنه لا بد من وجود مفتاح المصرف ومفتاح المستأجر لفتح الباب للوصول إلى كل تلك الأشياء القيمة.

"أودعه" يعني شخصين يرتبطان معاً في شركة مع روح الله. وهما يفتحان ويكتشفان غنى شخصية المسيح في أحدهما الآخر، ثم يعكسان شخصية يسوع المسيح إلى الآخرين بواسطة اتجاهاتهما، وأفكارهما، وأفعالهما، وعاداتهما.

في كورنثوس الثانية ٣: ١٨ يخبرنا الرسول بولس كيف

ينجح ذلك؟ فماذا يقول؟



بعض من ثروات بولس قد انتقلت إلى صديقه تيموثاوس. سوف ترغب أنت أيضاً في نقل ثروتك. إنها توجد في تيموثاوس الثانية ٣: ١٠-١١. فما هي؟

ما هي الطرق المحددة التي تعتقد أنك تعكس بها المسيح؟

الغاية:

نحن نعكس

شخصية المسيح

من خلال روحه

الساكن فينا.

كن حقيقياً مع الآخرين



يتكلم بولس عن إظهار المسيح "بشهود كثيرين" (تيموثاوس الثانية ٢: ٢). وهو يعني بذلك كن كما أنت. هل فكرت من قبل، "حتى أتلذذ شخصاً ما، أحتاج أن أكون روحانياً بدرجة فائقة وقريباً للكمال، ويكون كل شيء على ما يرام في حياتي"؟ لن تجد أي شخص هكذا! وتُظهر التجربة، مراراً وتكراراً، أن الناس يستجيبون بأفضل طريقة للأشخاص "كما هم في الواقع".

جاء دانيال، وهو طالب كنت أتلذذه، لمساعدتي في نقل بعض الأثاث. وقد وجدنا خلف الأريكة الأولى بعض الألعاب، والزبيب العفن، ومكعبات البناء، وقطع خردة متنوعة. وقد بدا عليه الإحراج. ثم نقلنا الأريكة. وعندما فتحناه خرجت منه الحشوة. فاحمر وجهه وقالت النظرة التي بدت على وجهه، "يا لها من أريكة رخيصة". كان قياس الأريكة الأخيرة التي نقلناها ٨٦ بوصة طولاً و٣٨ بوصة ارتفاعاً. وكان علينا أن نخرجها عبر باب يبلغ ارتفاعه ٧٩ بوصة وعرضه ٢٩ بوصة. وعندما بدأنا ندفعها عبر الباب، ضغط دانيال أصابعي. فصرخت في وجهه. وصدمت أصابعه نحو الحائط. وعلى مدى ساعتين كنا نزيل الطلاء عن الحائط والمدخل بينما ندفع الأريكة ونسحبها، وننضح بالعرق، حتى أصبنا بالإرهاق – وكنا مُحبطين للغاية. ولم ننجح على الإطلاق في إخراج تلك الأريكة عبر الباب.

لقد رأني في موقف واقعي. لم أكن واقفاً على منبر روحي. لكن بدلاً من أن يقلل ذلك من احترامه لي، فإن رؤيته لضعفاتي قد قربت المسافة بيننا.

انظر كورنثوس الثانية ١٢ : ٩. ماذا قال أحد أعظم صنّاع التلاميذ عن الكيفية التي كان يتعامل بها مع ضعفاته؟



في كورنثوس الثانية ٢ : ١٣. يُقال لنا كيف ولماذا يمكننا أن نكون حقيقيين ونحن نتلمذ الآخرين. ماذا تقول هذه الآيات؟



الغاية:

كن على طبيعتك مع الآخرين.

عندما نكون منفتحين بشأن ضعفاتنا فإن ذلك يساعد الآخرين على تثبيت عيونهم على يسوع.

متى تواجهك أكبر صعوبة في الانفتاح والشفافية؟ لماذا؟

ابحث عن التلاميذ المناسبين



ارجع مرة أخرى وقرأ تيموثاوس الثانية ٢ : ٢ وضع دائرة حول كلمات "أناساً أمناء". ابحث عن معنى تلك العبارة في قاموس للكتاب المقدس واكتب التعريف.

مزمور ٤٢ : ١. ومزمور ٦٣ : ١ يعبران عن رغبات الشخص الأمين. فما هي؟



في تسالونيكي الأولى ا: ٣ كيف يصف بولس تلاميذه؟



- يمكن أن يوصف الشخص الأمين باعتباره أميناً
- يفعل ما يريد الله متاح
- مستعد لقضاء وقت حتى ينمو قابل للتعلم

بدا تود مرشحاً جيداً ليكون تلميذاً، باعتباره رئيساً لاتحاد الطلبة، ونجماً كبيراً في كرة السلة، وصديق قائدة الكشافة. بل أنه عبّر عن رغبة في الانضمام إلى مجموعة تلمذة. إلا أنني شعرت في عمق أعماقي أنه لم يكن ملتزماً. فقد ذكر أنه كان يرغب في أن ينضم إلى مجموعة تلمذة، لكنني ظلمت أصدده. عند تلك المرحلة لم يكن أميناً، أو متاحاً، أو قابلاً للتعلم. بعد أن تخرّج ذهب عنه مجد كرة السلة، وتصفيق اتحاد الطلبة، والصديقة. (فقد تخلت عنه). فتواضع وبدأ يتوق لله فوق كل الأشياء الأخرى. عند تلك المرحلة أصبح شخصاً – أميناً، متاحاً، وقابلاً للتعلم.

الغاية:

اختر الشخص

الأمين فقط.

من هم الذين ترغب في ضمهم إلى مجموعة تلمذة؟

صف كيف يُعتبر هؤلاء الأشخاص أمناء، ومتاحين، وقابلين للتعلم.

سَلْمُ الشَّعْلة



انظر مرة أخرى هذه الكلمات والضمائر من تيموثاوس الثانية ٢: ٢: "سمعته"، "مني"، "أناساً أمناء"، و"آخرين أيضاً". هذه التعبيرات تتحدث عن "تسليم الشعلة" من جيل روحي إلى آخر.

لقد امتدت تلمذة بولس بعد تيموثاوس إلى أربعة أجيال من التلاميذ:

- ↪ الجيل الأول – بولس
- ↪ الجيل الثاني – تيموثاوس
- ↪ الجيل الثالث – أناس أمناء
- ↪ الجيل الرابع – آخرون

إن صناعة التلاميذ تمتد بعد الشخص الذي تتلمذه إلى باقي العالم.

لقد تلمذت جورج بينما كان لا يزال في الجامعة، وجورج قاد جون إلى المسيح. وفي الصيف التالي لتجديد جون، ذهب هو وجورج إلى الاتحاد السوفييتي. وقضى جورج ساعات ذلك الصيف في تلمذة جون. ثم ذهب جورج وجون إلى كنيسة موسكو حيث تقابلا مع يوجين الذي لم يكن مسيحياً لكنه كان يتحدث الإنجليزية. فأخذ جون يوجين إلى غرفته وتحدث معه عن المسيح. ذكر يوجين أنه كان بالفعل يدرس المسيحية، لكنه لم يكن مستعداً بعد لكي يسلم حياته للمسيح. وبعد بضعة أشهر تلقى جون رسالة من يوجين يخبره فيها أنه صار مسيحياً. وقد حصل فيما بعد على إذن بالهجرة. وانتقل يوجين للعيش في الولايات المتحدة، وأنهى دراسته، وبدأ في بث إذاعة كانت تصل إلى ما بين ٥ و ١٥ مليون شخص في الاتحاد السوفييتي أسبوعياً قبل سقوط الشيوعية.

ذلك هو تسليم الشعلة.

- ↪ الجيل الأول – باري
- ↪ الجيل الثاني – جورج
- ↪ الجيل الثالث – جون
- ↪ الجيل الرابع – يوجين
- ↪ الجيل الخامس – ملايين من الآخرين

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

الغاية:

مرّر الشعلة عن طريق

تلمذة الآخرين.

فكر في شخص واحد كتبت اسمه في صفحة.
من هم أصدقاؤه؟

هل هناك احتمال لأن يأتي أحد أولئك الأصدقاء إلى المسيح وينمو؟

لا

نعم

من هو؟

من هم أصدقاؤه الآخرون؟

هل هناك احتمال أن يقود أحد أولئك الأصدقاء إلى المسيح ويساعده على النمو؟

لا

نعم

من هو؟

اجعل الأمر
شخصياً



عبّر الرب يسوع عن رغبته لنا في أن "نذهب ونتلمذ
(متى ٢٨ : ١٩). ثم أخبرنا كيف نفعل ذلك. فماذا قال
(متى ٢٨ : ٢٠)

حتى نتلمذ آخرين نحتاج إلى بعض الخطوات العملية للبدء:

١. صل. اسأل الرب أن يستخدمك لكي تصنع تلاميذ.

↪ أن يجعلك قدوة – نموذجاً يمكن للطلبة الأحدث سناً أن يحتذوا به.

↪ أن يقنعك بأن هذا هو الطريق الصحيح لاستثمار وقتك. وعندئذ سوف تعرف أن تلك هي الخدمة المُعدة لأجلك.

↪ أن يظهر لك كيف تبدأ.

٢. احلم. احلم بشأن ما يمكن أن يحدث في مدرستك وكنيستك عندما تتلمذ طلبة آخرين. سجّل أحلامك فيما يتعلق بالكيفية التي تريد أن يستخدمك الله بها.

٣. اختر. اسأل نفسك، "من الذي ينبغي عليّ أن أتلمذه؟" اتبع هذه التوجيهات لإيجاد الشخص المناسب.

↪ اطلب من الله أن يظهر لك الأشخاص المناسبين. ففي أغلب الأحيان يكون الأشخاص الذين نختارهم ليسوا هم الذي أعدهم الله لنا.

↪ حدّد ما هي الصفات المطلوبة في الأشخاص الذين ستتلمذهم. (أنظر تسالونيكي الأولى ١ من أجل بعض الصفات التي تبحث عنها).

↪ ابحث عن الأشخاص الذين هم أمناء، متاحين، قابلين للتعلم.

↪ ابحث في مجموعة الشباب وفي المدرسة عن تلاميذ أصغر سناً منك. واحصل على اقتراحات من خادم الشباب.

↪ أشرك الأشخاص الذين تختارهم في مشروع قصير المدى. قبل أن تلزم نفسك بالأمر،

..... سلسلة التقدم نحو النضوج

اجعله يساعدك في القيام بشيء يتطلب منه تضحية – مثل مساعدتك في تنظيف سيارتك، أو مساعدة والدك أو والدتك في مشروع بالمنزل، أو مساعدة خادم الشباب في مشروع بالكنيسة. تلك هي أفضل الطرق لاكتشاف إن كان يمتلك الصفات المذكورة بأعلى.

↪ تحدث معه على انفراد بشأن التقابل من أجل التلمذة. حدّد وقتاً لكي تخبره عما تريد أن تفعله.

٤. الالتزام. عندما تتحدث مع كل شخص:

↪ جنّده لصالح قضية المسيح، وليس لمجرد دراسة كتاب.

↪ اخبره إلى أي مدى يمكن أن يؤثر ذلك في حياته. اخبره ما الذي تعلمته أنت من ذلك.

↪ اخبره كم سيكلفه ذلك. ادرس معه لوقا ٩: ٢٣. ثم اشرح له كم كلفك ذلك.

↪ اطلب منه التزاماً. احصل على نسخة من تبعية يسوع واذهب إلى صفحة ٧، الهدف" ثم صفحة ١١، "الالتزام الشخصي". احرص على أن يفهم تماماً ما الذي يتضمنه الأمر.

٥. الإعداد. احصل على نسختك الخاصة من دليل القائد لسلسلة التقدم نحو النضوج. اقرأه واتبع التعليمات الموجودة في المقدمة. خذ كل اقتراح على محمل الجد. وكلما أعددت إعداداً جيداً، كلما مر وقت التلمذة بشكل أفضل.

٦. الجلسة. اجمع المجموعة وادرسوا تبعية يسوع. كوّن مجموعة تلمذة. اجعل كل شخص يحصل على نسخة من الكتاب. اتبع التعليمات الموجودة في دليل القائد لسلسلة التقدم نحو النضوج.

٧. التقييم. تقابل مع قائد مجموعة تلمذتك أو خادم الشباب مرة كل أسبوعين للتحدث عن كيفية سير الأمور.

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ تيموثاوس الثانية ٢: ٢.

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تيموثاوس الثانية ٣: ١٠-١٧

اليوم ٢: تيموثاوس الثانية ٤: ١-٥

اليوم ٣: تيموثاوس الثانية ٤: ٦-٨

اليوم ٤: تيموثاوس الثانية ٤: ٩-١٥

اليوم ٥: تيموثاوس الثانية ٤: ١٦-٢٢

اليوم ٦: تيطس ١: ١-٤

اليوم ٧: تيطس ١: ٥-٩

٢. أكمل الجلسة العاشرة.

٣. اعمل على مشروع الخدمة الجماعي.

٤. تقابل مع مجموعة تلمذتك بعد الإعداد لكل شيء للبدء في تبعية يسوع.

٥. استمر في اتخاذ خطوات باعتبارك "عاملاً في فترة الغداء" وفي "الاتساح من أجل الله".

الجلسة العاشرة



من هنا إلى هناك

ابتكار استراتيجية للخدمة

كم وجبة أخرى من وجبات الغذاء سوف تتناولها في المطعم هذا العام؟ _____ (لا تدع لعابك يسيل حين تجيب على ذلك).

ذلك يمثل عدد الفرص المتاحة لك لإمكانية الخدمة قبل أن يتشتت الجميع في العطلة الصيفية.

لو كنت في نهاية العام الدراسي، فكر في روعة أن تتناول الغذاء المفضل لديك الذي أعدته لك والدتك. فكر في عدد الفرص التي ستنحاح أمامك لخدمة الأشخاص من حولك في هذا الصيف.

لقد تحدثنا على مدى تسعة أسابيع عن خدمة الآخرين. ما هو الشيء الذي اتمتعت به أكثر من كل الأشياء التي فعلتها أثناء هذه الأسابيع التسعة كجزء من المجموعة؟

ما هي الفكرة الجديدة الأكثر أهمية التي اكتسبتها عن الله؟

ما هي الفكرة الجديدة الأكثر أهمية التي اكتسبتها عن نفسك؟

ما هو الشيء الأكثر قيمة بالنسبة لك الذي تعلمته عن خدمة الآخرين؟

لديك الآن إدراك جيد عما تتضمنه خدمة الآخرين. لكن كيف تجمع كل ذلك في خطة مُركزة تجعلك تصل لأقصى تأثير على الأشخاص المحيطين بك؟

تخيل أنك في حجرة بها سقف عالٍ. وهناك لافتة مُعلقة في السقف تقول "خدمتي". كيف يمكنك أن تصل إلى تلك اللافتة؟ لا يمكنك أن تتسلق الهواء لانتقاطها، بل يجب عليك أن تستخدم سلماً للوصول إليها.

إن سلّمك هو "استراتيجية الخدمة العملية". فسوف يساعدك على:

↩ الوصول إليها. لا تضيع وقت الله في أشياء تافهة.

↩ الارتفاع فوقها. بعض الأشخاص يندفعون في عجلة من نشاط إلى آخر. لا تفقد الهدف الذي تعمل من أجل تحقيقه والسبب الذي تفعله لأجله.

نحن نجد استراتيجية خدمتنا العملية في متى ١٠.

اقرأ متى ١٠ واكتب مقطعاً يوجز استراتيجية خدمة يسوع لتلاميذه.



إن السلم لاكتشاف خدمتك سوف يتكون من خمس درجات:

هدفنا يوجّه خدمتنا (متى ١٠ : ١ ، ٥)



عندما نفهم الهدف من حياتنا، نُحَقِّز لخدمة الآخرين. لقد قام الرب يسوع بثلاثة أفعال لمساعدة تلاميذه على اكتشاف هدفهم. وهو يقوم بنفس هذه الأفعال الثلاثة معنا. فقد دعا يسوع تلاميذه، وفقاً لمتى ١٠ : ١ ، ٥، وأعطاهم سلطاناً، ثم أرسلهم.

أنت مدعو بواسطة الرب يسوع

فقد "دعا يسوع تلاميذه الاثني عشر إليه" ... لكي يساعدهم على اكتشاف الهدف من حياتهم. فهو لم يدعهم لوظيفة، أو مدرسة، أو قضية، أو نشاط، أو كنيسة. لكنه دعاهم "إليه". فقد دُعووا إلى علاقة مع يسوع – لكي يعرفوه، ويحبوه، ويرضوه.

نحن مدعوون لنفس العلاقة. وهكذا فإننا نبدأ من تلك العلاقة في إظهار الرب من خلال علاقاتنا مع الآخرين.

هدفنا:

هو أن نعرف يسوع.

ونحبه، ونرضيه

أنت مُعطى السلطان من يسوع

فقد "أعطاهم يسوع السلطان". ونحن نرى في سفر الأعمال التلاميذ يبشرون، ويشفون، ويقومون بخدمات أخرى. وهم لم يفعلوا ذلك بقوتهم الخاصة، لكن من خلال سلطان يسوع المسيح. فكيف حصلوا على سلطانه؟

انظر متى ٢٨ : ١٨. ما هو قدر السلطان الذي كان الرب يسوع يمتلكه؟



عبرانيين ١: ٣ تصوّر إلى أي مدى يُعتبر سلطان الرب يسوع قوياً. ماذا تفعل كلمة الرب يسوع المقنّدة؟



إن قدرتنا في الخدمة تنبع
من امتلاكنا لسلطان الرب يسوع.

ماذا يخبرنا لوقا ١٠: ١٩ بشأن سلطاننا؟



أنت مُرسل من قبل يسوع

"هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع". فقد خرج التلاميذ تحت سلطان الرب يسوع إلى العالم لخدمة الآخرين. وكانوا هم، والذين أثروا عليهم، "قد فتنوا المسكونة"، (أعمال ١٧: ٥-٧) لأنهم كانوا يكرزون بيسوع الملك.

كذلك يرسلنا الرب يسوع بسلطانه لكي نقلب العالم رأساً على عقب.

ما هو القصد من حياتك؟ ادرج هذه النقاط الضرورية الثلاثة وأنت تكتبه:

أولاً أن تعرف يسوع المسيح،
وتحبه، وترضيه، وثانياً أن
تستقبل سلطانه، وأخيراً أن تُرسل
من قبله.

إن مهمتنا هي أن نُرسل.



.....سلسلة التقدم نحو النضوج

والآن ارجع إلى صفحة ٢٩ في تبعية يسوع، لكي ترى كيف أجبت على نفس السؤال في وقت سابق. كيف تُقارن إجابتك مع هدفك الآن؟

كيف ترى نفسك تحيا وفقاً للهدف من حياتك؟

إن معرفة الهدف من حياتنا تنقلنا إلى الدرجة التالية على سلم استراتيجية خدمتنا.

أولوياتنا تحدد خدمتنا (متى ١٠ : ٥-٦)



لقد أخبر الرب يسوع التلاميذ ما عن الأشياء التي ليست لها أولوية في خدمتهم. فما الذي أخبرهم ألا يفعلوه؟

إن ذلك يوضح الأمور. ثم أخبرهم الرب يسوع ماذا يفعلون. فماذا قال؟

إن ذلك يُركز الأمر. لقد نظر الرب يسوع على العالم ورأى ملايين الناس. جميعهم كانوا يحتاجونه، لكنه ركز جهود تلاميذه على مجموعة محددة من الأشخاص (الأولوية) من أجل تحقيق قصده المطلق. فإنك تنظر إلى كل الناس في العالم، والاحتياجات، وإمكانيات الخدمة. وتقول في نفسك، "أريد أن أفعل ذلك كله، لكن من أين أبدأ؟" فيقول لك الرب يسوع، "وضح الأمر، ثم ركزه".

وحتى تكتشف أولوية خدمتك، ضع في اعتبارك:



← هدفك

← احتياجات الآخرين التي تثقلك

← دعوتك

← موهبتك الروحية

(سوف ترغب في مراجعة إجاباتك الرجوع إلى الفصول ١، ٢، ٥ لكي تحدد أولوية خدمتك).

صِف، الآن، بالتفصيل ما هي أولوية خدمتك بحسب اعتقادك.



راجع ذلك مع قائد مجموعة تلمذتك.

إن اكتشاف أولوية خدمتنا تنقلنا إلى الدرجة التالية.

تحقيق أهدافنا توجّه خدمتنا (متى ١٠: ٧-٨)



أخبر الرب يسوع تلاميذه، "وفيما أنتم ذاهبون" ... بمعنى آخر، كان يخبرهم، "وأنتم تتقدمون نحو أولوية خدمتكم". ثم أعطاهم خمسة أهداف مستحيلة تقريباً (آية ٨). فما هي؟

١. _____

٢. _____

٣. _____

٤. _____

٥. _____

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

عندما سمع التلاميذ هذه الأهداف، ربما قالوا، "يسوع، لقد شاهدناك تنجح في ذلك رغم المصاعب، لكن للأسف، من المحال أن نتمكن نحن من القيام بذلك. هذا يخيفنا جداً. نقيم الموتى؟ مهلاً علينا". وبالتأكيد كنا سنستجيب بنفس الطريقة أيضاً.

كان باستطاعة الرب يسوع أن يقول، "دعونا نراجع الأمر يا رجال. هل تتذكرون عندما تحدثنا عن السلطان؟ فهو كله ملكيتي. وقد أعطيتكم إياه. وحيث أنني أفعل هذه الأشياء، فباستطاعتكم أن تفعلوها أيضاً. مجاناً أخذتم؛ مجاناً أعطوا! لو كنتم تملكونني وتملكون قوتي، ليس لديكم الحق إذن في الاحتفاظ بالأمر لأنفسكم. لا بد أن تمنحوه للآخرين".

إن وضع أهداف كبيرة يخيفنا. لذلك فإننا نلجأ إلى الوسطية لأننا نضع "أهدافاً بحجم البشر" بدلاً من "أهداف بحجم الله". لكن حيث أننا نملك سلطان يسوع فباستطاعتنا أن نضع أهدافاً بحجم الله. ذلك هو الشيء الرائع بشأن الرب يسوع. فهو يوسع قدرتنا إلى حد المستحيل.

ضع أهدافاً كبيرة:

كبيرة لدرجة أنه لو لم يعمل
الله، فسوف يكون
الفشل حتمياً.

عندما تضع أهدافاً لإنجاز أولوية خدمتك، ضع في اعتبارك:

- ↩ هل تتوافق مع هدفك؟
- ↩ هل تعكس أولويات خدمتك؟
- ↩ هل هي قابلة للقياس ومحددة؟

فعلى سبيل المثال، كتب أحد الطلبة: إن أهدافي لربح الرياضيين (أولوية خدمتي) هي:

١. التدرّب ستة أيام في الأسبوع حتى أتمكن من المنافسة بتفوق.
٢. تكوين مجموعة رئيسية من خمسة طلبة لكي يساعدوني في ربح رياضيين آخرين.
٣. مشاركة المسيح مع ١٥ رياضياً ودعوتهم للمجيء إلى كنيسة لكي ينموا في المسيح.

سجّل ثلاثة أهداف إيمانية سوف تجعلك تتقدم نحو أولوية خدمتك؟



الهدف ١

الهدف ٢

الهدف ٣

إن ملاحقة أهداف إيمانية محددة تنقلنا إلى الدرجة التالية.

خططنا تطوّر خدمتنا (متى ١٠ : ٩-٣٩)



أعطى الرب يسوع تلاميذه خطة تتكون من ثماني خطوات لإنجاز خدمتهم. اقرأ الآيات التي ترافق كل خطوة.

- ↩ الخطوة ١. بسّط أسلوب حياتك (آيات ٩-١٠).
- ↩ الخطوة ٢. اختر رفقاءك بعناية (آيات ١١-١٥).
- ↩ الخطوة ٣. تحرك بفطنة (آيات ١٦-١٧).
- ↩ الخطوة ٤. تكلم بالروح (آيات ١٨-٢٠).
- ↩ الخطوة ٥. قف ثابتاً (آيات ٢١-٢٥).
- ↩ الخطوة ٦. دع الخوف جانباً (آيات ٢٦-٣١).
- ↩ الخطوة ٧. احرص على أن ينال يسوع المجد (آيات ٣٢-٣٣).
- ↩ الخطوة ٨. ضحّ بكل شيء (آيات ٣٤-٣٩).

أنت تعرف أن كل خطوة من هذه الخطوات تنطبق على كل هدف من أهدافك. عندما تركز على كل هدف استخدم هذه الخطوات الثمانية لكي تضع الخطة لكيفية تحقيق ذلك الهدف.

.....سلسلة التقدم نحو النضوج

يقدم الرب يسوع في هذه الآيات خطة إيجابية للعمل لكي تجعلنا نصل إلى أهدافنا. اسأل الله في روح الصلاة أن يظهر لك كيف تنطبق كل خطوة من هذه الخطوات على كل هدف من أهدافك. حينما تركز على كل هدف استخدم هذه الخطوات الثمانية لوضع خطة للكيفية التي ستحقق بها ذلك الهدف.



ادرج هذه في خطة الخدمة العملية بصفحة . وقم بتحديثها كل شهر.

نحن ننتقل إلى الدرجة التالية من الخدمة عن طريق تطوير خطة خدمتنا.

٥ ربحنا يعتمد على خدمتنا (متى ١٠ : ٤٠-٤٢)



أخبر الرب يسوع تلاميذه أنهم سيتلقون مكافأة عن خدمتهم. ما الذي سيجعل التلاميذ يتلقون مكافأتهم وفقاً لما يقوله في (آية ٤٢)؟

يحكي ويليام باركلي عن بيزارو المغامر الأسباني الجريء. فقد عرض على فرقته الصغيرة "اختياراً هائلاً بين أمان بلدة باناما والعظمة المجهولة لبيرو. وأخذ سيفه ورسم خطأ في الرمال. وقال، "أيها الأصدقاء والرفاق، على تلك الناحية يوجد العناء، والفقر، والعري، والعاصفة الغزيرة، والتصحر والموت؛ وعلى هذه الناحية، الراحة والمتعة. هناك تقع بيرو وكل غناها؛ وهنا باناما وفقرها. فليختر كل رجل ما يراه الأفضل. من ناحيتي، سوف أتجه إلى الجنوب. ثم عبر الخط" (الكتاب المقدس للدراسة اليومية).

إن يسوع يدعوك لكي تعبر الخط، بمعنى، إنه يدعوك لكي تصعد سلم الخدمة. وهو لم يعد بأنه سيكون سهلاً، لكنه أكد أن المجازاة ستكون عظيمة. فهل أنت مستعد؟ لو كنت كذلك، فهيا!





طُور "خطة خدمتك العملية". (انظر صفحة).

قم بإنهاء هذه الجلسة بحفظ متي ١٠ : ٤٢ .

الواجب



١. اقض وقت خلوة مع الله يومياً هذا الأسبوع، واستخدم فيه القراءات الكتابية التالية.

اليوم ١: تيطس ١٠-١٦

اليوم ٢: تيطس ١-٥

اليوم ٣: تيطس ٢-٦-١٠

اليوم ٤: تيطس ٢-١١-١٥

اليوم ٥: تيطس ٣-٧-١

اليوم ٦: تيطس ٣-٨-١١

اليوم ٧: تيطس ٣-١٢-١٥

ملحوظة: بالرغم من أنك أكملت سلسلة التقدم نحو النضوج، إلا أنك تحتاج إلى الاستمرار في قضاء وقت خلوة مع الله، وحفظ كلمة الله، وتقديم يسوع للناس كل يوم.

٢. واصل "خطة خدمتك العملية".

٣. استمر في التقابل مع مجموعتك لمواصلة المشروع الجماعي كل أسبوع.

٤. استمر في التقابل مع مجموعة تلمذتك.

٥. باعتبارك "عاملاً في فترة الغذاء" استمر في خدمة الناس في المطعم. وباعتبارك شخصاً يريد أن "يتسخ من أجل الله"، سدّد احتياجات الناس أينما وجدوا.

خطة عملية للخدمة

↩ هدف حياتي

↩ أولويتي في الخدمة

↩ خططي وأهداف خدمتي:

.١

•

•

•

•

.٢

•

•

•

.٣

•

•

•

•

مجازاتي: ما هو تصوري عن مجازاة الله لي ولخدمتي؟

الأبدية

الآن



آفات اللفظ الكتابفة

إن كل آفة على هفة البطاقات تتطابق مع دروس الكتاب المقدس الموجودة فف هفا الكتاب.

احمل هفة الآفات معك على الدوام.

استخدم ما يقدم لك مساعدة أكثر:

- اربطها برباط مطاطف.
- احملها فف ظرف.
- ضعها فف محفظة أو كتاب ففب.
- ضعها على حافة زجاج السفارة الأمامف.
- احملها فف كتابك المقدس.
- راجع فومفياً كل آفة تعلمتها.
- ابحث عن شخص فراجع تقدمك أسبوعفياً.
- طبّق كل آفة على حفاتك الفومفة.

١- حقل الحصاد متى ٩: ٣٦-٣٨

"وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعَجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. حِينَئِذٍ قَالَ لَتَلَامِيذَهُ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ»

٢- اذهب إرميا ١: ١١

"وَأَرَدْتُ سَبِيَّ يَهُودَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيَهُمْ كَالأَوَّلِ"

٣- ادعني إرميا ٣: ٣

"ادْعُنِي فَأَجِيبُكَ وَأُخْبِرَكَ بِعِظَانِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا"

٤- المحبة كورنثوس الأولى ١٣: ٤-٨

"الْمَحَبَّةُ تَتَّانَى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسَدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَنَفَّخُ وَلَا تَتَّبَخُّ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَتَّظَنُّ السُّوءَ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَصَدُقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا"

٥- المواهب المختلفة كورنثوس الأولى ١٣: ٤-٦

"فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا. وَأَنْوَاعُ خِدْمٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدًا. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدًا الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ"

٦- غسل الأرجل يوحنا ١٣: ١٤-١٥

"فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ عَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَانْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسَلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مَثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا."

لا المعطي المسرور كورنثوس الثانية ٩: ٦-٧

"هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشُّحِّ فَيَالشُّحِّ أَيْضاً يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَيَالْبَرَكَاتِ أَيْضاً يَحْصُدُ. كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بَقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ."

١٠ الوصية العظمى متى ٢٢: ٣٧-٣٩

"فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. وَالثَّانِيَّةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.»

٩- تلمذة الأخرين تيموثاوس الثانية ٢: ٢

"وَمَا سَمَعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أَوْ دَعُهُ أَنْاساً أَمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضاً"

١٠- المجازاة متى ١٠: ٤٢

"وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هُوَ لَاءِ الصَّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطِّ بِاسْمِ تَلْمِيذٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَهُ"

بعض الدورات التدريبية المتاحة

| | |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>سلسلة الأسرة الصورة الكتابية للزواج (ويتضمن قيادة وحب - القلب الذي يصنع منزلاً) الحب، الجنس، والعلاقات الدائمة فهم شريك الحياة (حل لغز الناس للمتزوجين) آباء يصنعون فرقاً سيدات يصنعن فرقاً</p> | <p>سلسلة الدراسات الكتابية جولة خلال العهد القديم جولة خلال العهد الجديد جولة خلال أسفار موسى الخمسة</p> |
| <p>سلسلة تغيير الحياة القوانين السبعة للمتعلم القوانين السبعة للمعلم التعليم بأسلوب فعال التعليم المغير للحياة الوعظ المغير للحياة حياة القائد رؤية القائد حل لغز الناس</p> | <p>سلسلة النمو الروحي صلاة يعبيص صلاة يعبيص للسيدات أسرار الكرامة أسرار الكرامة للسيدات المراحل السبع للنمو الروحي امتحان إيمانكم القداسة الشخصية في وقت التجربة اختبار الإنطلاق الروحي الحرب الروحية معجزة تغيير الحياة</p> |
| <p>سلسلة الانطلاق نحو الهدف الحياة المنطلقة نحو الهدف الكنيسة المنطلقة نحو الهدف برنامج وحملة أربعين يوماً من الانطلاق نحو الهدف برنامج وحملة أربعين يوماً من الانطلاق نحو المجتمع دراسات منهاج نمو الحياة: فصل العضوية - فصل النضوج فصل الخدمة - فصل الإرسالية - فصل العبادة</p> | <p>خدمة شباب محورها المسيح مسيرة شخصية مع يسوع المسيح رؤية للحياة والخدمة أدوات لازمة لقيادة الطلاب البدء مع المسيح تبعية يسوع قضاء وقت خلوة مع الله تنوُّج يسوع رباً شارك إيمانك التأثير في عالمك</p> |